المُسْتَدْرَك
على
دَوَاوِينِ الشُّعَرَاءِ

الدكتور حاتم صالح الضامن
الأستاذ بكلِّيَّة الآداب
جامعة بغداد

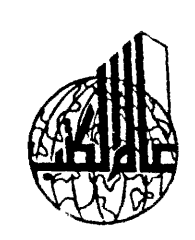
عالم الكتب

المُسْتَدْرَك

على

دَوَاوِين الشُّعَرَاء

الطبعة الأولى
١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م



عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان

ص.ب: ٨٧٢٣ - ١١، برقياً: نابعلبكي
هاتف: ٨١٩٦٨٤-٣١٥١٤٢-٦٠٣٢٠٣(٠١)
خليوي: ٣٨١٨٣١(٠٣)
فاكس: ٣١٥١٤٢ / ٦٠٣٢٠٣ (٩٦١١)

WORLD OF BOOKS
FOR PRINTING, PUBLISHING & DISTRIBUTION
BEIRUT - LEBANON

P.O.BOX : 11- 8723, CABLE : NABAALBAKI
TEL.: 01- 819684/315142/603203
CELL. 03-381831; FAX: (9611) 603203 / 315142


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى علامة الجزيرة العربية

الشيخ حمد الجاسر

أمدّ الله في عمره

عرفاناً بفضله في خدمة العلم والعلماء.



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمة

وبعد فقد ظهرت دواوين شعرية كثيرة، وقام فريق من الباحثين بتتبع أشعار قسم من الشعراء، الذين لم تصل إلينا دواوينهم، في المظان المطبوعة والمخطوطة، وتتبع فريق آخر ما فات من هذا الشعر في المصادر.

وللعراق في هذا المجال أثر كبير في الاستدراك على دواوين الشعراء المطبوعة.

وللمجمع العلمي العراقي فضل كبير في نشر قسم من المستدركات.

ومستدركي هذا يُعدّ مكملاً لهذه المستدركات، وقد بلغ ثلاث مئة وتسعين بيتاً.

ويشمل هذا المستدرك دواوين الشعراء الآتية أسماؤهم:

قيس بن الحدادية

معن بن أوس المزني

عدِيّ بن الرقاع العاملي

يزيد بن الطثرية

القحيف العقيلي

الخليل بن أحمد الفراهيدي

بكر بن النطاح

أبو سعد المخزومي

منصور الفقيه

ابن لنكك البصري

أبو هلال العسكري

أبو الفتح البستي

عبيد بن أيوب العنبري

أبو النجم العجلي

وبعد فأرجو أنْ يكون عملي هذا نافعاً، والحمدُ لله أوّلاً وآخراً، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

المستدرك على مجاميع شعرية من صنعتي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وبعد فقد عُنيت بجمع وتحقيق شعر قسم من الشعراء، وعُنيت عناية خاصة بتخريج الأشعار، ولكنني لم استقصِ المصادر كلّها، فالاستقصاء بحرٌ لا ساحل له، ويصعب على المرء أنْ يحيط بجميع مظان الشعر، ويطلع على مواطن وروده كافّة.

فالإحاطة بالمصادر واستقصاء ما جاء فيها من شعر هذا الشاعر أو ذاك، أمرٌ عسير المنال، فضلاً عما يصدر عن المطابع من تحقيقات جديدة لكتب كانت عند نشرنا لهذه المجاميع مخطوطة.

وهيّأ الله سبحانه وتعالى نخبة من الإخوة العلماء الذين أَتحفوني مشكورين بما فاتني من شعر قسم من هؤلاء الشعراء، وفي طليعة هؤلاء:

الشيخ العلامة حمد الجاسر، حفظه الله تعالى.

الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، حفظه الله تعالى

الأستاذ العالم المهندس حاتم غنيم، رحمه الله تعالى.

فإلى هؤلاء العلماء أزجي شكري وتقديري.

ومن هذا المنطلق رأيت أنْ أستدرك على أعمالي، وهذا مما يدخل السرور على قلبي، وهو دليل على استيلاء النقص على سائر البشر، فالكمال لله تعالى وحده.

وهذه بادرة لم أقف عليها عند أحد من علماء عصرنا غير أخي العلامة الشيخ حمد الجاسر.

وقد شمل هذا المستدرك الشعراء:

قيس بن الحدادية

معن بن أوس المزني

عَدِيّ بن الرقاع العاملي

يزيد بن الطثرية

القحيف العقيليّ

الخليل بن أحمد الفراهيدي

بكر بن النطاح

* * *

أمّا قيس بن الحدادية فقد نشرت شعره سنة ١٩٧٩ في مجلة المورد، م ٨ ع ٢.

وعدد الأبيات المستدركة ثلاثة أبيات فقط.

* * *

ومعن بن أوس المزني: نشرت شعره ببغداد عام ١٩٧٧.

وعدد الأبيات المستدركة ثمانية أبيات.

* * *

وعَدِي بن الرقاع العاملي: نشرت شعره ببغداد عام ١٩٨٧.

وعدد الأبيات المستدركة خمسة عشر بيتاً.

* * *

ويزيد بن الطثرية: نشرت شعره سنة ١٩٧٣ ببغداد.

وعدد الأبيات المستدركة واحد وعشرون بيتاً.

* * *

والقحيف العقيلي: نشرت شعره سنة ١٩٨٦ في مجلة المجمع العلمي العراقي م ٣٧ ج ٣. وأعاد نشره أخي الشيخ حمد الجاسر في مجلة العرب الغرّاء ج ٩ـ ١٠، ١٤٠٩هـ، الرياض.

وقد تفضل أخي الدكتور شاكر الفحام بإبداء ملاحظات نفيسة على شعر القحيف في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٧، م ٦٢ ج ٣.

ومن هذه الملاحظات:

١) تخريج القطعة ١١ من الكامل في التاريخ ٥/ ٣٠٠ بدلاً من مجلة العرب.

٢) إسقاط البيت في الرقم ٣٠ لأنّه لنوح بن جرير.

٣) إسقاط البيتين في الرقم ٣٣ لأنهما لرجل من حنيفة، وليسا للقحيف.

فضلاً عن إضافة كثير من المصادر في تخريج قسم من الأشعار.

وعدد الأبيات المستدركة بيت واحد فقط.

* * *

والخليل بن أحمد الفراهيدي: نشرت شعره سنة ١٩٧٣ ببغداد.

وعدد الأبيات المستدركة عشرون بيتاً.

* * *

وبكر بن النطاح: نشرت شعره سنة ١٩٧٥ ببغداد.

وعدد الأبيات المستدركة ثمانية وعشرون بيتاً.

* * *

وبعد فقد بلغ عدد الأبيات المستدركة في هذا البحث ستة وتسعين بيتاً، ستأخذ مكانها عند إعادة طبع هذه المجاميع الشعرية إنْ شاءَ الله تعالى.

فالحمدُ لله الذي هدانا لهذا وما كُنّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله.

المستدرك على شعر قيس بن الحدادية

قافية الدال

ومن خط ثعلب لابن الحدادية:

١ ـ حلَّتْ رُمَيْلَةُ بالمتبع حلّةً ... أيَّانَ إذْ هي ناشئٌ أُمْلُودُ

٢ ـ تهتلُّ عن شَنَبِ اللِّثاثِ كأنَّها ... عَسَلٌ بماءِ سحابةٍ مبرودُ

٣ ـ ولقد حَسَدْتُ إزارَها وقناعَها ... إنّ الفقيرَ لذي الغِنَى لحَسُودُ

(الفصوص ٢/ ٢٦١)

* * *

المستدرك على ديوان معن بن أوس

قافية الدال

(١)

١ ـ إذا تقاعَسَ صَعْبٌ في حزامته ... وإنْ تعرَّضَ في خَيْشومِهِ صَيَدُ

٢ ـ رُضْناهُ حتى يُذِلَّ القَسْرُ هامَتَهُ ... كما استمرَّ بكفِّ الفاتِلِ المَسَدُ

٣ ـ فلا تكونوا كَمَنْ تغذو بدِرَّتِها ... أولادَ أخرى ولا يُغذى لها وَلَدُ

٤ ـ إنْ تُصْلِحوا أمرَكُم تَصْلُحْ جماعتُكم ... وفي الجماعةِ ما يستمسكُ العَمَدُ

(الأشباه والنظائر ٢/ ٢٦٠)

* * *

(٢)

قال معن بن أوس يصف نخلاً:

١ - كـأنَّـمـا هـي عـانِـسٌ تـصـدَّى
٢ - تـخـشَـى الـكـسـادَ وتـحـبُّ الـنَّـقْـدا
٣ - فَـهْـيَ تـردَّى بـعـدَ بُـرْدٍ بُـرْدا

(الأشباه والنظائر ٢/ ٢٤٧)

* * *

قافية الهاء

(٣)

١ - رُبَّ خـيـرٍ أتـاكَ مـن حـيـثُ تـأتـي الـمـكـارِه

(الدر الفريد ٣/ ٣٠٨)

ومعه بيت آخر ورد في الديوان ١١٤.

* * *

المستدرك على ديوان عَدِيّ بن الرقاع

قافية الراء

(١)

لمّا بنى الوليد بن عبد الملك مسجد الجامع بدمشق، وفرغ، حضره فصلّى فيه ثمّ استقبل النّاس بوجهه، فأتاه عَدِيّ بن الرّقاع الشاعر فمثل بين يديه، وأنشأ يقولُ:

١ - لَعَمري لقد أَجْرَى الإمامُ لغايةٍ ... من الفضلِ ما أَجْرَى إلى مثلها مُجْرِي
٢ - أفادَ بها مجدَ الحياةِ وذِكْرَها ... وأَبْقَى بها حَمْداً وفَخْراً إلى فَخْرِ
٣ - فما مسجدٌ بعدَ الثلاثةِ مِثْلَهُ ... ولو طُفْتَ عَرضَ الأرضِ قُطْراً على قُطْرِ
٤ - وخُصَّ بأبهى منبرٍ بعدَ منبرٍ ... بطيبةَ مبنيّ إلى جانبِ القبرِ
٥ - إذا ما الإمامُ استشرفَ الناسَ فوقَهُ ... تعالى أعالي الجسمِ أبيضَ كالبَدْرِ
٦ - إذا قال لم يتركْ مقالاً ولم يقف ... لِعِيٍّ ولم يثنِ اللسانَ على هُجْرِ

٧ ـ يُصَرِّفُ بالقولِ اللسان كما انتحى   ويـنـظـرُ فـي أعـطـافِـهِ نَـظَـرَ الـصَّـقْـرِ
٨ ـ وإنْ هُـزَّ لـلـمعـروفِ أَشْـرَقَ وَجْـهُـهُ   وجـادَ بـعُـرْفٍ لا بَـكِـيءٍ ولا نَـزْرِ

فقال الوليد: أحسنتَ، باركَ الله عليك، إنّكَ لتسرّنا، وإنّكَ أَهْلٌ لأنْ تُسَرَّ، وأمرَ له بأربعة آلافِ درهم.

(الدر الفريد ٢/ ١٦٦)

* * *

(٢)

قال يهجو:

١ ـ سـواءٌ عـلـيكَ الـقَـفْـرُ أَمْ أَنْـتَ نـازِلٌ   بـأهـلِ الـقِـبـابِ مـن سُـلَـيْـمٍ وعـامِـرِ

(الدر الفريد ٣/ ٣٦٨)

* * *

قافية الفاء

(٣)

١ ـ حتى رأى الـنـاظِـرُ الـشعرى مُبَيِّنَةً   لـمّـا دنـا مـن صـلاةِ الـفَـجْـرِ يـنـصـرِفُ
٢ ـ في حُمْرَةٍ لا بياضَ الصبحِ أغرقها   ولا عـلا الـلـيـلُ عـنـهـا فـهـو مُـنـكـشِـفُ
٣ ـ تـهـلـهـلَ الـلـيـلُ لـم تـلـحـقْ بظُلمتِهِ   فـوت الـنـهـارِ قـلـيـلاً فـهـي تـزدلِـفُ
٤ ـ لا ييأسُ الـلـيـلُ منها حين يتبعه   ولا الـنـهـارُ بـهـا لـلـيـلِ يـعـتـرفُ

(مخطوطة تونس ق ٦٩ ب ـ ٢٧٠)

وقد وافاني بها أخي العالم المهندس حاتم غنيم، رحمه الله تعالى.

* * *

قافية الميم

(٤)

١ ـ بَكَتْ شَجْوَها تحتَ الدجى فتناجَمَتْ   إلـيـهـا غـروبُ الـدمـعِ مـن كـلِّ مـسـجـمِ
٢ ـ أمـوتُ لـشـكـواهـا أَسًـى إنّ لـوعـتـي   ووجـدي بـسُـعـدى قـاتِـلٌ لـي فـاعـلـمـي

(الدر الفريد ٤/ ٢٢٤)

وهما من القطعة ٣٥، ص ٢٦٦ من الديوان، مع البيتين ٣ و٤ المثبتين في الديوان.

* * *

المستدرك على شعر ابن الطثرية

قافية الدال

(١)

١ ـ إذا انْشَقَّ عَنْهُ السابِرِيُّ رأيتَهُ هضيمَ الحَشَا صَلْتَ الجبينِ عَمَرّدَا

٢ ـ مفيدٌ ومِتْلافٌ وطلاَّعُ أَنْجُدٍ إذا النِكْسُ أعيا صمُّه فتردَّدَا

٣ ـ أذلكَ أجْزَى عنكَ أمْ ذات بُرقعٍ وذات خِضَابٍ تصبحُ العين مِزْودَا

٤ ـ كأنّ أَحَمَّ الماقيينِ أعارَها برمّانِ عَيْنَيْهِ إذا ما تَلَدَّدا

٥ ـ له ظِلُّ أرْطاةٍ بأَعْوَجَ مائِلٍ إذا شاء أَضْغَى خدّه فَتَوَسَّدَا

٦ ـ له أبرداها بالعشيِّ وبالضُّحَى يدورُ إلى أَيَّيْهِما كانَ أجْوَدا

(التعليقات والنوادر ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥)

هذه الأبيات من القصيدة ٢١ في شعره، ص ٣١.

البيت الأول يقع بعد البيت الأول من قصيدته.

والبيت الثاني يقع بعد البيت الثاني من قصيدته.

والأبيات ٣ ـ ٦ تقع بعد البيت الثالث من قصيدته.

* * *

(٢)

ومما قالوا في أُنس الكلب وإلفه، وحبّه لأهله ولمن أحسن إليه قول ابن الطثرية:

١ ـ يا أمَّ عَمْرٍو أنجزي الموعودا وارْعَيْ بذاك أمانةً وعهودا

٢ ـ ولقد طرقتُ كلابَ أَهْلِكِ بالضحى حتى تركتُ عَقُورَهُنَّ رُكودا

٣ ـ يضرِبنَ بالأذنابِ من فرحٍ بنا متوسّداتٍ أذرعاً وخدودا

(الحيوان ١/ ٢٨٠، وبلا عزو في البخلاء ٢٣٩)

* * *

قافية السين

(٣)

١ ـ فلا الكَيْسُ يدني من تأجُلِ وقته ... ولا العَجْزُ عن نَيْلِ المطالِبِ حابِسُ

(الدر الفريد ٤/ ٢٥٦)

يُضاف البيت إلى القطعة ٤١ ص ٤٥.

* * *

(٤)

١ ـ فلولا ثلاثٌ هُنَّ من لذّةِ الفتى ... وجدّك لم أَحْفَلْ متى قامَ رامِسُ

(الدر الفريد ٤/ ٢٢٦)

يُضاف البيت إلى القطعة ٤١ ص ٤٥.

* * *

قافية العين

(٥)

١ ـ أَيا حَزَناً وعاوَدَني وَدَاعي ... وكانَ فراقُ لُبنى كالخِداعِ

٢ ـ تكنَّفني الوشاةُ فأزعجوني ... فيا للّهِ للواشي المُطاعِ

٣ ـ فأَصبحتُ الغداةَ ألومُ نفسي ... على شيءٍ وليسَ بمُستطاعِ

٤ ـ كمَغبونٍ يعضُّ على يَدَيْهِ ... تَبَيَّنَ غبنَهُ بَعْدَ البياعِ

(الدر الفريد ٤/ ١٢٩)

* * *

قافية اللام

(٦)

١ ـ إذا لم يكنْ بيني وبينكِ مُرْسِلٌ ... فريحُ الصّبا مني إليكِ رسولُ

(الدر الفريد ٤/ ٢٥)

يُضاف بعد البيت الخامس عشر من شعره، ص ٩٠.

* * *

(٧)

١ ـ تطاوَلَ ليلي بالعراقِ ولم يكُنْ ... عليّ بأكنافِ الحجازِ يطولُ

٢ ـ فهل لي إلى أرضِ الحجاز ومَنْ بِهِ ... بعافيةٍ قبلَ المَمَاتِ سبيلُ

(الدر الفريد ٢/ ٤٨)

يُضاف إلى القطعة ٢٠ في المنسوب، ص ٩٠.

* * *

قافية النون

(٨)

١ ـ أَعِنِّي على صَرْفِ النوى ليسَ لي بها ... غداً يا وَلِيَّ المؤمنينَ يَدَانِ

٢ ـ إذا قَرَّبوا للبَيْنِ كُلَّ مُدَيَّثٍ ... مَعَاوِدَ حَرِّ الرَّقْمِ والخَضَعانِ

٣ ـ مُعَنًّى كرُكْنِ الطَّوْدِ قد زاحَ نيّة ... زمانانِ مَرّا أعشَبَا خَصِبانِ

(التعليقات والنوادر ٢/ ٣١ ـ ٣٢)

* * *

المستدرك على شعر القُحيف العُقَيليّ

قافية التاء

(١)

١ ـ تشكُّ نُمَيْرٌ بالقَنَا صفحاتِهم ... فكم ثَمَّ من نذرٍ لها قد أَحَلَّتِ

(أنساب الأشراف ٨/ ٣٦٩)

يُضاف هذا البيت إلى القطعة ٧، ص ٢٣٤، ويكون تسلسله الرابع فيها. وهو من مستدركات أخي العالم الفاضل الدكتور شاكر الفحام، حفظه الله تعالى.

* * *

المستدرك على شعر الخليل بن أحمد

قافية الباء

(١)

قال أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري في حماسته للخليل:

١ ـ وأَفْضَلُ قسم اللّهِ للمرء عقلُهُ فليسَ من الخيراتِ شيءٌ يقاربُه

٢ ـ إذا أكملَ الرحمٰنُ للمرءِ عقلَهُ فقد كملتْ أخلاقُهُ وضرائبُه

٣ ـ يعيش الفتى بالعقلِ في الناسِ إنّه على العقلِ يجري علمُهُ وتجاربُه

٤ ـ ومَنْ كانَ غلاّباً بعقلٍ ونجدةٍ فذو الجَدِّ في أمرِ المعيشةِ غالِبُه

٥ ـ يزين الفتى في الناس صحّةُ عقلِهِ وإنْ كان محظوراً عليه مكاسبُه

٦ ـ ويُزري به في الناس قِلّةُ عقلِهِ وإنْ كرُمتْ أعراقُهُ ومناسِبُه

(التذكرة السعدية ٢١٧)

أقول: نسبت الأبيات إلى ابن دريد، ينظر: ديوانه ٤١.

* * *

قافية الدال

(٢)

١ـ يممته الرمح شزراً ثم قلتُ له خذها حذيف فأنتَ السيِّدُ الصمدُ

(نهاية الأرب ٦/٢١٨)

والبيت لعمرو بن الأسلع العبسي في العقد الفريد ٥/١٥٨.

* * *

قافية الراء

(٣)

١ ـ ليسَ بعِلْم ما حوى القِمَطْرُ

٢ ـ ما العلمُ إلاّ ما حواه الصَّدْرُ

(جامع بيان العلم وفضله ١/ ٨٢)

وهما لمحمد بن بشير في محاضرات الأدباء ١/ ٤٩. وينظر: أدب الإملاء والاستملاء ١٤٧.

* * *

قافية الظاء

(٤)

١ - يداك يدٌ خيرُها يُرتجى ... وأخرى لأعدائها غائظه
٢ - فأمّا التي خيرُها يُرتجى ... فأجود جوداً من اللافِظه
٣ - وأما التي يتقى شرُّها ... فنفسُ العدو لها فائظه

(المستقصى ١/ ١٧١)

* * *

قافية العين

(٥)

١- اللّهُ صَوَّرَ كَفَّهُ ... مِمّا يراه فَأَبْدَعَه
٢ - مِن تسعةٍ في تسعةٍ ... وثلاثة في أَرْبَعَه

(الحور العين ١١٣)

* * *

قافية القاف

(٦)

١- أيا فَرَجاً من عند ربٍّ مُفَرِّجِ ... أَمَا لكَ في الدنيا عليّ طريقُ

(الدر الفريد ٣/ ٤٤)

* * *

(٧)

١ - إذا ضاق بابُ الرزقِ عنك ببلدةٍ ... فثَمَّ بلادٌ رِزْقُها غيرُ ضَيِّقِ
٢ - وإيّاكَ والسكنى بدارِ مَذَلَّةٍ ... فتشقَى بكأسِ الذِّلَّةِ المتدفِّقِ
٣ - فما ضاقتِ الدنيا عليك برُحْبِها ... ولا بابُ رزقِ اللّهِ عنكَ بمُغْلَقِ

(الدر الفريد ٢/ ٤)

* * *

قافية اللام

(٨)

١ ـ إنّي بُلِيتُ بمَعْشَرِ   نُوكَى أَخَفّهم ثقيلُ
٢ ـ نَفَرٌ إذا جالستهم   نَقَصَتْ بقربهم العقولُ

(عقلاء المجانين ٣٧)

وهما من القطعة ٣٢، ص ١٦ وفيها البيت الثالث الذي جاء في عقلاء المجانين أيضاً.

* * *

المستدرك على شعر بكر بن النّطّاح

قافية الباء

(١)

١ ـ تسيرُ المنايا خَلْفَهُ وأمامَهُ   كأنّ المنايا رُسْلُهُ وجنائِبُه

(الدر الفريد ٣/ ١٣٦)

* * *

قافية التاء

(٢)

١ ـ وإنْ أَدْعُ عبد القيس أدْعُ قبيلة   مُلبِّية في الروعِ بالدعواتِ
٢ ـ وإنْ أَدْعُ عَمراً ألقَ كلَّ كتيبةٍ   محرّمة ممنوعة الجَنَباتِ

*

٣ ـ إذا زَفَّتِ الريحُ الشتاءَ وزَفَّها   ولفحت الأرواح بالشَّتَواتِ
٤ ـ رأيتُ معدّاً واليمانين عوّذاً   ببكر من اللاواق واللزباتِ

*

٥ ـ ويوم خواز أقطعوا جيل تُبّع   وساقوا إليه الشّرَّ في الفَرَطاتِ
٦ ـ لهم خططٌ منها العراقُ بأَسرِها   توارثها الآباءُ خير رثاتِ

*

٧ ـ بَنَوْا شَرَفاً ومَرَّتْ عليهم هنات من الأيامِ بَعْدَ هناتِ

*

٨ ـ وما قتل النعمان إلاّ وحولَهُ من القومِ أُسْدٌ تطلبُ النزواتِ

*

٩ ـ لَقَوْهُ وفيهم حيلةُ الكردِ فانطووا على قتلِ أحرارٍ لهم وثِقاتِ

*

١٠ ـ فقالَ أسيرٌ خالِعٌ بعد طاعِنٍ سآسره والأسرُ من فَعَلاتي

*

١١ ـ وأروع مسبوك تردَّدَ في العلا وفي الجوهرِ المكنونِ والصفواتِ

(جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام ٤٢٥ ـ ٤٢٨)

هذه الأبيات أخلّت بها تائيته المنشورة في شعره، ص ٩ ـ ١٢، نقلاً عن طبقات الشعراء المحدثين لابن المعتز، وترتيب هذه الأبيات:

البيتان ١ ـ ٢ يأتيان بعد البيت الرابع والعشرين.

البيتان ٣ ـ ٤ يأتيان بعد البيت التاسع والعشرين.

البيان ٥ ـ ٦ يأتيان بعد البيت السابع والثلاثين.

البيت السابع يأتي بعد البيت الحادي والأربعين.

البيت الثامن يأتي بعد البيت السابع والأربعين.

البيت التاسع يأتي بعد البيت الثامن والأربعين.

البيت العاشر يأتي بعد البيت التاسع والخمسين.

البيت الحادي عشر يأتي بعد البيت السادس والسبعين.

* * *

قافية الدال

(٣)

١ـ أفنى الأعادي واستباح حريمهم حتى أبو دُلَفٍ بغيرِ أعادِي

(الدر الفريد ٢/ ١٨٢)

* * *

(٤)

١ ـ كأنّ زمامَ الموتِ في كفّ قاسمٍ   إذا الخيلُ جالَتْ في الوشيجِ المُقَصَّدِ

(الدر الفريد ٣/ ١٣٦)

* * *

قافية الراء

(٥)

١ ـ ترى جوهرَ الموتِ في سيفِهِ   وللنصرِ في سيفِهِ جَوْهَرُ

٢ ـ فسفكُ الدماءِ له موردٌ   وحَقْنُ الدماءِ له مصدَرُ

٣ ـ وقد يفرقُ السيفُ من كَفِّهِ   ويفرقُ من رأسِهِ المِغْفَرُ

(الدر الفريد ٣/ ١٣٠)

* * *

(٦)

وقالَ بكر يصف سيفاً:

١ ـ كأنَّما سيفُ قاسمٍ أجَلٌ   في شَفْرَتَيْهِ القضاءُ والقَدَرُ

٢ ـ سيفٌ عليه النفوسُ واردةٌ   وما لها بعدَ وِرْدِها صَدَرُ

(الدر الفريد ٣/ ٣٧٤ و ٤/ ٣٦٥)

* * *

قافية القاف

(٧)

١ ـ إذا حَبَسَ الإنسانُ غَرْبَ لسانِهِ   عن الناس لم تُسرعْ إليه القواذِفُ

٢ ـ وكلُّ امرىءٍ لا يأمنُ الناسُ غَيْبَهُ   له خاذِفٌ بالغيبِ منهم وقاذِفُ

(الدر الفريد ١/ ٣١٥)

* * *

قافية اللام

(٨)

١ ـ وإنْ تَرَنا هَزْلى فأعراضُنا لنا مُوَفَّرَة مِمَّنْ يجودُ ويبخلُ
٢ ـ وَقَيْنا بحُسْنِ الصَّبْرِ منها أديمَها فصَحَّتْ لنا الأعراضُ والقومُ هُزَّلُ
٣ ـ ومَنْ يفتقرْ منا يعشْ بحُسامِهِ ومَنْ يفتقرْ من سائرِ الناس يَسأَلُ
٤ ـ فإنْ تكنِ الأيامُ فينا تقلَّبَتْ ببُؤسَى ونُعْمَى والحوادثُ تَفْعَلُ
٥ ـ فما لَيَّنَتْ منا قَناةً صَليبةً ولا عرَّضَتْنا للذي ليسَ يَجْمُلُ
٦ ـ ولكِنْ رحلناها نفوساً كَريمةً تُحَمَّلُ ما لا تستطيعُ فتَحْمِلُ
٧ ـ غَضَضْنا من الأبصارِ من أنْ نَمُدَّها إلى مطمَعٍ فيهِ على الحُرِّ مَدْخَلُ

(التعليقات والنوادر ٥٠٠)

البيت الثالث فقط في شعره: ٣٢ من المقطوعة ٥٨. وقد أنبهني عليها أخي علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر (مجلة العرب ج ٩ ـ ١٠، ١٤١١ هـ). وفي البيت الثالث اقواء.

* * *

(٩)

١ ـ وما كُلُّ ما يخشى الفتى واقِعٌ بِهِ ولا كُلُّ ما يرجو الفتى هو نائِلُه

(الدر الفريد ٥/ ٣٣١)

* * *

مصادر البحث ومراجعه

- الأشباه والنظائر: الخالديان، محمد، ت ٣٨٠ هـ، وسعيد، ت ٣٩٠ هـ، ابنا هاشم، تحـ السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ ـ ١٩٦٥.
- أنساب الأشراف: البلاذري، أحمد بن يحيى، ت ٢٧٩ هـ، مخطوط.
- البخلاء: الجاحظ، عمرو بن بحر، ت ٢٥٥ هـ، تحـ طه الحاجري، دار المعارف بمصر ١٩٧١.
- التذكرة السعدية: العبيدي، محمد بن عبد الرحمٰن، ق ٨ هـ، تحـ د. عبد الله الجبوري، تونس ١٩٨١.
- التعليقات والنوادر: الهجري، أبو علي هارون بن زكريا، ق ٣ هـ، تـ الشيخ حمد الجاسر، الرياض ١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م.
- جامع بيان العلم وفضله: ابن عبد البر القرطبي، يوسف، ت ٤٦٣ هـ، دار الفكر، بيروت.
- جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام: الشيزري، مسلم بن محمود، ت بعد سنة ٦٢٢ هـ، مصورة عن مخطوطة جامعة ليدن، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانيا ١٩٨٦.
- الحور العين: نشوان الحميري، ت ٥٧٣ هـ، تحـ كمال مصطفى، مصر ١٩٤٨.
- الحيوان: الجاحظ، تحـ عبد السلام هارون، بيروت ١٩٦٩.
- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن أيدمر، ت ٧١٠ هـ، مخطوطة مصورة، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانيا ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.
- ديوان ابن دريد: تحـ محمد بدر الدين العلوي، القاهرة ١٩٤٦.
- ديوان شعر عدي بن الرقاع: تحـ د. نوري القيسي و د. حاتم الضامن، بغداد ١٩٨٧.
- ديوان معن بن أوس: د. نوري القيسي و د. حاتم الضامن، بغداد ١٩٧٧.
- شعر بكر بن النطاح: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- شعر الخليل بن أحمد الفراهيدي: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٣.
- شعر القحيف العقيلي: د. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٨٦.
- شعر قيس بن الحدادية: د. حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٩.

ـ شعر يزيد بن الطثرية: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٣.
ـ العقد الفريد: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، ت ٣٢٨ هـ، طبع اللجنة، القاهرة ١٩٥٦.
ـ عقلاء المجانين: النيسابوري، الحسن بن محمد، ت ٤٠٦ هـ، تحـ د. عمر الأسعد، بيروت ١٩٨٧.
ـ الفصوص: صاعد البغدادي، ت ٤١٧ هـ، تحـ د. عبد الوهاب التازي، المغرب ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٤ م.
ـ المستقصى في الأمثال: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد الدكن، الهند ١٩٦٢.
ـ نهاية الأرب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.

المجلات

ـ مجلة العرب: ج ٩ ـ ١٠، ١٤٠٩ هـ وج ٩ ـ ١٠، ١٤١١ هـ، الرياض.
ـ مجلة المجمع العلمي العراقي: م ٣٧ ج ٣، بغداد ١٩٨٦.
ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: م ٦٢ ج ٣، دمشق ١٩٨٧.
ـ مجلة المورد: م ٨ ع ٢، بغداد ١٩٧٩.

المستدرك على أشعار

أبي سعد المخزومي
منصور الفقيه
ابن لنكك البصري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنّ صناعة الدواوين وجمع الشعر قديمة، والروايات التي وصلت إلينا كثيرة، وثمة شعراء لم تصل إلينا دواوينهم، وهذا مما دفع قسماً من الباحثين إلى جمع أشعارهم من كتب التراث، والاستدراك على الدواوين التي وصلت إلينا.

ودلّ ذلك على حرص هذا الجيل على تراث الأمة الخالد، ورغم ما بُذِلَ من جهد في هذه الأعمال فهي غير تامة، وسيبقى الباب مفتوحاً لهذه الاستدراكات ما دامت هناك مخطوطات كثيرة لم تَرَ النور بعد.

والمخطوطات العربية تشكل جزءاً من تراث الأمة، ووثيقة هامة من وثائق وجودها الحضاري والقومي، ومن هذا المنطلق سعت الأمم إلى صيانة مخطوطاتها، والتفنن في سبل هذه الصيانة.

ومن هذه المخطوطات كتاب نفيس فريد في بابه هو (الدر الفريد وبيت القصيد): لمحمد بن ايدمر المتوفى سنة ٧١٠ هـ، ففيه أشعار كثيرة أخلّت بها دواوين الشعراء المجموعة قديماً وحديثاً.

وقد شمل هذا البحث الاستدراك على أشعار ثلاثة شعراء هم:

أبو سعد المخزومي

منصور الفقيه

ابن لنكك البصري

* * *

أمّا أبو سعد المخزومي فهو من شعراء القرن الثالث، ممن عُرِفَ بكنيته، وثمة خلاف في هذه الكنية: فهي أبو سعد عند بعضهم، وأبو سعيد عند بعضهم الآخر، وقد توفي هذا الشاعر نحو سنة ٢٣٠ هـ.

وقد قام بجمع شعره الدكتور رزوق فرج رزوق سنة ١٩٧١، وجاء في ثمانين صفحة.

وبلغت الأبيات فيه ١٢١ بيتاً، عدا الأبيات المتنازعة النسبة، وعددها ثمانية عشر بيتاً.

والأبيات التي استدركناها على هذا العمل اثنا عشر بيتاً.

* * *

وأمّا منصور الفقيه فهو من شعراء القرنين الثالث والرابع، إذْ توفي سنة ٣٠٦ هـ.

وقد قام بجمع شعره أوّل مرّة الاستاذ مقتدى حسن سنة ١٩٧٧، ونشره في مجلة المجمع العلمي الهندي، م ١ ج ١ ـ ٢، وجعله على قسمين:

الأول: شعره من كتاب بهجة المجالس لابن عبد البر.

والثاني: شعره من المصادر الأخرى.

ثم جاء الدكتور عبد المحسن فرّاج القحطاني فجمع شعره في كتاب سماه: (منصور بن إسماعيل الفقيه: حياته وشعره)، وطبع ببيروت عام ١٩٧٩ ثم أعيد طبعه عام ١٩٨١.

ووقع الكتاب في ٢٠٠ صفحة، جمع فيه المؤلف ٥٤٨ بيتاً، عدا اثنين وخمسين بيتاً متنازعة النسبة.

وهذا العمل يفضل عمل الاستاذ مقتدى حسن.

واستدرك الدكتور مجاهد مصطفى بهجت اثنين وخمسين بيتاً على عمل د. القحطاني عدا اثني عشر بيتاً متدافعة النسبة، في بحثه (الباقيات الصالحات من أشعار منصور الفقيه) المنشور في مجلة آداب المستنصرية ع ١٦، ١٩٨٨.

والأبيات التي استدركناها على هذا العمل من (الدر الفريد وبيت القصيد) بلغت ثلاثة وعشرين بيتاً.

* * *

وأما ابن لنكك البصري فهو من شعراء القرن الرابع الهجري، توفي نحو سنة ٣٦٠ هـ.

قام بجمع شعره زهير غازي زاهد سنة ١٩٧٣ في مجلة الخليج العربي، العدد الأول، ووقع البحث في ٦٤ صفحةً.

وعدد الأبيات في هذا المجموع ١٩٨ بيتاً.

ولا بدّ أنْ نشير هنا إلى أنّ المقطوعات المرقمة ٢٩ و ٣٥ و ٣٩ متنازعة النسبة وعدد أبياتها ستة.

وأنّ المقطوعة المرقمة ٦٠ متدافعة النسبة أيضاً، فهي لجحظة في الدر الفريد ٤/ ٣٧ و ٥/ ٥٠٠، وهي في أربعة أبيات، ولم يشر الباحث إلى ذلك.

والمقطوعة المرقمة ٦٥ متدافعة النسبة أيضاً، فهي لمنصور الفقيه في شعره: ١٧٠، وهي في أربعة أبيات أيضاً، ولم يشر الباحث إلى ذلك.

وبناء على ما سلف يكون عدد الأبيات ١٨٤ بيتاً بعد إسقاط أربعة عشر بيتاً متنازعة النسبة.

والأبيات التي استدركناها على هذا العمل ثلاثة عشر بيتاً.

والحمدُ لله أوّلاً وآخِراً، إنّه نعم المعين.

المستدرك على شعر أبي سعد المخزومي

قافية الحاء

(١)

١ ـ هـوًى لا يـسـتـريـحُ ولا يُـريـحُ وقَـلْـبٌ مـن تـذكُّـرِهِ قَـرِيـحُ

(الدر الفريد ٥/ ٣٨٧)

وورد معه بيت ثانٍ ذُكِر في شعره: ٢٨.

* * *

قافية الراء

(٢)

قال أبو سعد المخزومي يخاطب امرأته:

١ ـ ثِقِي بجميلِ الصبرِ مني على الهَجْرِ ولا تثقي بالصبر مني على الهُجْرِ

(الدر الفريد ٣/ ١٨٤)

وورد معه بيت ثان هو البيت ١١ في شعره: ٣٨.

* * *

قافية الكاف

(٣)

١ ـ ما شئتَ فاصنعْ غيرَ سِتْر الهوى بـاللَّـهِ لا تـحـرِصْ عـلـى هَـتْـكِـهِ

(الدر الفريد ٥/ ٦١)

وقبله بيتان وردا في شعره: ٤٦.

* * *

قافية اللام

(٤)

١ ـ وإنّ الناسَ جَمْعُهُمْ كثيرٌ　　ولكِنْ مَنْ يُسَرُّ بِهِ قليلُ

(الدر الفريد ٥/ ٢٥٦)

* * *

قافية الميم

(٥)

١ ـ ولا تَسْقِ المدامَ فَتًى لئيماً　　فإنّي لا أُحَلِّلُ لِلَّئيمِ

٢ ـ لأنّ الكَرْمَ من كَرَمٍ وجودِ　　وماءُ الكَرْمِ للرجلِ الكريمِ

(الدر الفريد ٥/ ٤١٥)

* * *

قافية النون

(٦)

قيل: كانَ لأبي سعد المخزوميّ ستة أولاد كأنّهم الصقور، يركبون الخيل ويضربون بالسيف، أنجادٌ أمجادٌ، فماتوا في شهر واحد، فدفنهم وجلس بين قبورهم يبكي وينشد هذه الأبيات:

١ ـ ألاَ يزجُرُ الدهرُ عني المنونا　　يُبَقّي البناتِ ويُفني البنينا

٢ ـ وكنتُ أبا ستّةٍ كالبدورِ　　أُفَقِّيءُ بهم أَعْيُنَ الحاسدينا

٣ ـ فَمَرّوا على حادِثٍ للزمانِ　　كَمَرِّ الدراهمِ بالناقِدينا

٤ ـ فأسْلَمْنَ هذا إلى صارِخٍ　　وأسْلَمْنَ هذا إلى مُلْحِدِينا

٥ ـ وما زالَ بي رَيْبُ هذا الزمـ　　ـانِ حتى أَبادَهُمُ أجمعينا

٦ ـ وحَسْبُكَ من حادِثٍ بامرىءٍ　　ترى حاسِدِيهِ له راحِمينا

(الدر الفريد ٥/ ٢٧٤)

* * *

أقول: نسبت الأبيات إلى العتبي في شعره: ٨٦.

* * *

المستدرك على شعر منصور الفقيه

قافية الباء

(١)

١ ـ لــنــا صــديــقٌ تــارِكُ الأَدَبْ إخــوانُــهُ مِــن نَــوْكِــهِ فــي تَــعَــبْ

٢ ـ كــأنَّــهُ مــن ســوءِ آدابِــهِ أُسْــلِـمَ فــي كُــتَّــابِ ســوءِ الأَدَبْ

(الدر الفريد ٤/ ٣٧٠)

* * *

قافية الدال

(٢)

١ ـ قَدْ نَرَى يا بْنَ أبي إسحاق في وُدِّكَ عُقْدَه

٢ ـ وكذا السُّوقِيّ للإخوان سُوقيّ المَوَدَّه

(الدر الفريد ٤/ ٣١٤)

* * *

قافية الراء

(٣)

١ ـ لــيــسَ فــي الــدنــيــا لِــمَــنْ آمــن بــالــبَــعْــثِ ســرورُ

٢ ـ إنّــمــا يَــفْــرحُ بــالــدنــيــا جَــهــولٌ أو شــكــورُ

(الدر الفريد ٢/ ٣٦٦ و ٥/ ٢٥)

* * *

(٤)

١ ـ الـصِّـدْقُ يـحـلـو وهـو الـمُـرُّ والـصِّـدْقُ لا يـتـركُـهُ الـحُـرُّ

٢ ـ الـصِّـدْقُ فـي الـنـاسِ لـه جَـوْهـرٌ يـحـسُـدُهُ الـيـاقـوتُ والـدُّرُّ

(الدر الفريد ٢/ ٢١٨)

* * *

(٥)

١ ـ لـــي جـــارٌ لـــســـتُ أَرجـــو ه ولا آمـــــــنُ شَـــــــرَّهْ
٢ ـ مـا لَـهُ شُـغْـلٌ سـوى ثـلـبـي كـــفـــانـــي الـــلَّـــهُ أَمْـــرَهْ

(الدر الفريد ٥/ ١٥)

* * *

قافية الكاف

(٦)

١ ـ فـــإنْ تـــزُرنـــي أَزُرْكَ أو إنْ تـقـف ببـابـي أَقِـفْ ببـابِـكْ
٢ ـ والـلَّـهِ لا كـنـتَ فـي حِـسـابـي إلاّ إذا كـنـتُ فـي حـسـابِـكْ

(الدر الفريد ٤/ ١٤٣)

* * *

قافية الميم

(٧)

١ ـ ظعنوا وأَبْقَوا في حشايَ لبَيْنهِم وجـداً إذا رَحَـلَ الـحـبـيـبُ أَقـامـا
٢ ـ لـلَّـهِ أيـامُ الـلـقـاءِ كـأَنَّـهـا كـانـتْ لـسـرعـةِ مـرِّهـا أَحـلامـا
٣ ـ لـو دامَ عـيشٌ رَحْـمَـةً لأخي هَـوَى لأقـامَ لـي ذاكَ الـسـرورُ ودامـا
٤ ـ يا عيشنا المفقودَ خُذْ من عُمْرِنا عـامـاً ورُدّ مـن الـصِّـبـا أيّـامـا
٥ ـ هـيـهـاتَ لـيسَ براجعٍ زَمَنٌ مضى فـلـيَـجْـرِ دَمْـعُـكَ إثـرَهُـنَّ سِـجـامـا

(الدر الفريد ٥/ ٤٦٨)

* * *

قافية النون

(٨)

١ ـ إنّ الـحَـداثَـةَ لا تُـقَـصِّـرُ بـالـفـتـى الـمـرزوقِ ذِهْـنـا
٢ ـ لـكـنْ تُـذكّـي عـقـلَـهُ فـيـفـوقَ أكـبـرَ مـنـه سِـنّـا

(الدر الفريد ٢/ ٣٢٧)

* * *

(٩)

١ ـ فواصِلْ ذوي الأحزانِ واسلكْ سبيلَهُمْ ... وصَرِّحْ بهِجرانِ السرورِ ولا تكني

٢ ـ فما أبصرتْ عيناي قطُّ مهذباً ... من الناسِ إلاّ دائبَ الفِكْرِ والحزنِ

(الدر الفريد ٤/ ٢٥١)

* * *

قافية الهاء

(١٠)

١ ـ وقالَ الطافزون فَتَى أديبٌ ... فقلَّبَ مُقْلَتَيْهِ لهم وتَاها

٢ ـ وأطرقَ للمُسائلِ أيْ بأنّي ... وما يدري وحقِّكَ ما طَحاها

(الدر الفريد ٥/ ٢٣٠)

* * *

المستدرك على شعر ابن لنكك البصري

قافية الباء

(١)

قال يستهدي شراباً من بعض أصحابه:

١ ـ إذا فُقِدَت لذاذاتُ التصابي ... فما طِيبُ الحياةِ بمُسْتَطَابِ

٢ ـ وما تهتزُّ أغصانُ الملاهي ... إذا لم ترتشفْ مُهَجَ الخوابي

٣ ـ فغيثك أنتَ للّذاتِ سُقياً ... وغَيْثُ المُزْن سقياً للتُّرابِ

٤ ـ وأَنْتَ إليهِ أَحْوَجُ غيرَ أنّي ... كمُستَهْدِي الخلوقِ من القحابِ

٥ ـ فأَعْذِرْ فالضرورةُ كلّفتني ... مُزاحمةَ العِطاشِ على الشرابِ

٦ ـ فها هيَ أمُّ حاجاتي وحمدي ... كمثلِ الحَمْدِ في أُمِّ الكتابِ

(المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/ ٣٢٥، والدر الفريد ٢/ ١٥).

* * *

قافية القاف

(٢)

١ ـ وما الفقرُ إلاَّ للمذلَّةِ صاحبٌ ... وما الناسُ إلاّ للغنيّ صديق
٢ ـ وأصغرُ عيبٍ في زمانِكَ أَنَّهُ ... به العلمُ جَهْلٌ والعفافُ فُسوقُ
٣ ـ وكيفَ يُسَرُّ الحُرُّ فيه بِمَطْلَبٍ ... وما فيه شيءٌ بالسرورِ حَقِيقُ

(الأول والثاني في الدر الفريد ٢/٣١٧، الثاني والثالث في الدر الفريد ٢/٢٢٩)

* * *

(٣)

١ ـ كانَ صديقاً فصارَ مَغرِفَةً ... وكانَ حُرّاً فصارَ حُرّاقا

(الدر الفريد ٤/٣٥٦)

* * *

قافية الكاف

(٤)

١ ـ قُمْ يا غُلامُ أَدِرْ مُدامَكْ ... واحثث على الندمانِ جامَكْ
٢ ـ تُدْعَى غُلامي ظاهراً ... وأكونُ في سِرٍّ غُلامَكْ
٣ ـ اللَّهُ يعلمُ أَنَّني ... أَهْوَى عِناقَكَ والتزامَكْ

(المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ٤/٢٦١، والدر الفريد ١/١٩٢)

* * *

مصادر البحث ومراجعه

- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن ايدمر، ت ٧١٠ هـ، مخطوطة مصورة، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانيا ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

- شعر أبي سعد المخزومي: د. رزوق فرج روزق، بغداد ١٩٧١.

- شعر العتبي: د. يونس السامرائي، مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، ع ٣٦، ١٩٨٩.

- شعر ابن لنكك البصري: زهير غازي زاهد، البصرة ١٩٧٣.

- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب: السري الرفاء، ت ٣٦٢ هـ، تحـ مصباح غلاونجي وماجد الذهبي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦.

- منصور بن إسماعيل الفقيه (حياته وشعره): د. عبد المحسن فرّاج القحطاني، بيروت ١٩٨١.

المجلات

- مجلة آداب المستنصرية

- مجلة الخليج العزبي

- مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد

- مجلة المجمع العلمي الهندي.

المستدرك على شعر أبي هلال العسكري

أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري، الذي كان حيّاً سنة ٣٩٥ هـ، من الأعلام المشهورين، والمؤلفين الأثبات، له مؤلفات كثيرة نشر منها نحو تسعة كتب، وله مؤلفات أخرى ما زالت مخطوطة(*).

وكان أبو هلال شاعراً، له ديوان شعر لم يصل إلينا. وقد تصدّى لجمع شعره، المنثور في مؤلفاته أولاً، وفي الكتب الأخرى ثانياً، الدكتور محسن غياض، وطبعه ببيروت سنة ١٩٧٥ تحت عنوان: (شعر أبي هلال العسكري)، ووقع الكتاب في ٢٢٤ صفحة، اعتمد المؤلف في جمعه على ثمانية وأربعين مصدراً.

وبلغ مجموع ما جمعه الدكتور محسن غياض ١٥٧٨ بيتاً.

وفي عام ١٩٧٩ صدر عن مجمع اللغة العربية بدمشق كتاب بعنوان (ديوان العسكري)، جمعه وحققه الدكتور جورج قنازع، وقد وافاني به مشكوراً أخي الاستاذ عبد الإله نبهان.

وقد جاء الديوان في ٢٥٦ صفحة، اعتمد فيه المؤلف على ستة وأربعين مصدراً وضم الديوان زهاء ١٦٠٠ بيت.

ومن اللافت للنظر حقّاً أنّ هذه الطبعة أغفلت نشرة الدكتور محسن غياض إغفالاً تاماً، على رغم أنّها صدرت قبلها بخمس سنوات، ورغم اشتراكهما في جمع أكثر شعر العسكري، والمصادر هي هي تقريباً في النشرتين.

(*) ينظر عن حياته ومؤلفاته:
أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية: لبدوي طبانة.
أبو هلال العسكري وآثاره في اللغة: لعلي كاظم مشري.

وقد عوّدنا مجمع اللغة العربية بدمشق على الإشارة إلى كلّ ما طُبع سابقاً في أول الكتاب كما حدث في شعر ابن ميادة، إلا أننا لم نقف على شيء من ذلك في ديوان العسكري.

وعند مقابلتي لديوان العسكري للدكتور جورج قنازع بشعر أبي هلال العسكري للدكتور محسن غياض تبيّن لي أنّ سبعة وأربعين بيتاً وقف عليها الدكتور قنازع من مؤلفات العسكري المخطوطة أخلّت بها طبعة الدكتور محسن غياض، وهذه الأبيات موزعة على الوجة الآتي:

قافية الهمزة: بيتان.

قافية الباء: أربعة أبيات.

قافية الدال: بيتان.

قافية الراء: بيتان.

قافية السين: خمسة أبيات.

قافية الظاء: ثلاثة أبيات.

قافية العين: بيتان.

قافية القاف: خمسة أبيات.

قافية الكاف: خمسة أبيات.

قافية اللام: ستة أبيات.

قافية الميم: خمسة أبيات.

قافية النون: ستة أبيات.

وبالمقابل فقد أَخَلّت طبعة دمشق بنحو خمسة وعشرين بيتاً جاءت في مؤلفات العسكري، ولكنّها فاتت المؤلف، وهي موجودة في طبعة بيروت.

إنّ الباحثين الكريمين بذلا جهداً كبيراً يُشكران عليه، ومع ما بذلاه من جهد في تتبع أشعار العسكري فقد فاتتهم أبيات كثيرة وقفتُ عليها في مخطوطة (الدر الفريد وبيت القصيد) لمحمد بن ايدمر المتوفّى ستة ٧١٠ هـ.

ومجموع الأبيات المستدركة على نَشْرَتَي ديوانه بلغت ستة وتسعين بيتاً موزعة على الوجه الآتي:

قافية الباء: عشرة أبيات.

قافية الجيم: بيتان.

قافية الحاء: بيتان.

قافية الدال: بيتان.

قافية الراء: خمسة عشر بيتاً.

قافية الضاد: أربعة أبيات.

قافية الطاء: بيتان.

قافية اللام: عشرة أبيات.

قافية الميم: أربعة وثلاثون بيتاً.

قافية الألف اللينة: خمسة عشر بيتاً.

وبعد فأرجو أنْ يكون عملي هذا نافعاً عند إعادة طبع شعر أبي هلال العسكري، وأزجي تحياتي إلى الباحثين الكريمين الدكتور محسن غياض والدكتور جورج قنازع.

والحمد لله أوّلاً وآخِراً، إنّه نِعْمَ المولى ونعم النصير.

قافية الباء

(١)

١ - نـاسٌ وإنْ عـامَـلْـتَـهُـمْ فـذِئـابُ   وإذا طَـلَـبْـتَ نـوالَـهُـمْ فـكِـلابُ
٢ - وإذا اعـتَـبَـرْتَ عـقـولَـهُـمْ أَلْـفَـيْـتَـهُـمْ   بَـقَـراً ولـكـنْ مـا لـهـا أَذْنـابُ

(الدر الفريد ٥/ ١٦٠)

(٢)

١ - ومَـنْ يـطـلـبْ مـسـاءَةَ عـائِـبِـيـهِ   فـلا يَـسْـلُـكْ مـسـالـكَ مَـنْ يُـعـابُ

(الدر الفريد ٥/ ٣٣٧)

(٣)

١ - أَلَـمْ تـسـمـعْ مـقـالَـتَـهُـمْ قـديـمـاً   «سـيـبـقـى الـودُّ مـا بَـقِـيَ الـعـتـابُ»

(الدر الفريد ٢/ ٢٣٨)

(٤)

١ - أراكَ مـا تـتـوخـى نُـصْـحَـهـا أبـداً   إذْ قـد تُـرَغِّـبُـهـا فـيـمـا يُـرَهِّـبُـهـا

(الدر الفريد ٢/ ١٠١)

وهو مع ثلاثة أبيات جاءت في شعره المجموع: بيروت ص ٦٣، دمشق ص ٦٠ - ٦١. والبيت في أعلاه هو الثاني من الأبيات الأربعة.

(٥)

١ - وإذا اعـتَـبَـرْتَ عـقـولَـهُـمْ   أَلْـفَـيْـتَـهُـمْ بَـقَـراً بـلا أَذْنـابِ[1]

(الدر الفريد ٥/ ٢٠١)

---

(١) [هكذا جاء البيت في مخطوطة الدر الفريد، وهو مختل الوزن، وانظر البيت الثاني من النتفة رقم (١) السابقة/ المجلة].

(٦)

١ ـ تَعَلَّمْ ما جَهِلْتَ تَعِشْ حميداً	وقَيِّدْ ما تَعَلَّمُ بالكتابِ
٢ ـ وزِدْ في شَكْلِ ما قَيَّدْتَ منه	وإلاّ نَدَّ عن عقلِ الصوابِ

(الدر الفريد ٣/ ١٥١)

(٧)

١ ـ عَصَيْتموني حينَ طاوعتُكُم	والذَّنْبُ في عصيانِكُمْ ذنبي
٢ ـ داويتكُمْ حيناً فأبْطَرْتكمْ	وليس للعَيْرِ سوى الضَّرْبِ
٣ ـ أقْسِمُ لا داريتُكُمْ بَعْدَها	لكنْ أُداري دونَكُمْ قلبي

(الدر الفريد ٤/ ٨١)

جاء البيت الثاني فقط في مجموعي شعره: بيروت ٧١، دمشق ٧٧.

* * *

قافية الجيم

(٨)

١ ـ تَصَبَّرْ فما المكروهُ ضَرْبَة لازبِ	ستنكشفُ البلوى ويَتَّسِعُ الحَرَجْ
٢ ـ ولا تشكونَّ اليومَ قبلَ انقضائِهِ	فمِنْ ساعةٍ منه إلى ساعةٍ فَرَجْ

(الدر الفريد ٣/ ١٣٩)

* * *

قافية الحاء

(٩)

١ ـ أَخُو الإعدامِ لا حَيٌّ يُرَجَّى	ولا مَيْتٌ يُريحُ ويَسْتَرِيحُ
٢ ـ أرى الخيراتِ في الدنيا كثيراً	ومنها في يدِ الفُقَراءِ ريحُ

(الدر الفريد ١/ ٢٥٨)

* * *

قافية الدال

(١٠)

١ ـ إذا خالفَ القولُ الفِعالَ فإنَّهُ	لَعمري هباءٌ لا يُفيدُ ولا يُجْدِي

٢ ـ فلا مَرْحَباً بالخِلِّ يُبْدِي ليَ الهوى وأفعالُهُ تُومي إلى غيرِ ما يُبدي

(الدر الفريد ١/ ٣١٧)

* * *

قافية الراء

(١١)

١ ـ قالوا صَبَرْتَ وما صَبَرْتُ جلادةً لكِنْ لِقلَّةِ حِيلتي أَتَصَبَّرُ

٢ ـ لا تَنْهَني عنهم فتُغرِيَني بهم فلرُبَّما يَنْهى العذولُ فيامُرُ

٣ ـ أنا عبدُ مَنْ أهوى ومملوكُ الهوى ولوَ أنّني سابورُ أو إسكَنْدَرُ

٤ ـ ليسَ التكبّرُ شيمةً لأخي الهوى ومن العجائبِ عاشقٌ مُتَكَبِّرُ

(الدر الفريد ٤/ ٢٩٤ و ٥/ ١٧، الثالث فقط في ٢/ ٢٨٤)

(١٢)

١ ـ هذِهِ دَوْلَةٌ تدولُ لأشرا رِ وتَنْبُو عن خِيرَةِ أَبْرارِ

٢ ـ وزمانٌ فَقَدْتُهُ من زمانٍ قد طوى خيرَه عن الأخيارِ

٣ ـ يا لئيمَ النّجاء عِشْ في نَعيم ودَعِ البؤسَ للكريمِ النّجارِ

٤ ـ عِشْ كما شِئْتَ فالزمانُ حمارٌ ليسَ يصفو إلاَّ لكلِّ حمارِ

(الدر الفريد ٥/ ٣٦٥، الثالث فقط في ٥٠/ ٤٧٠، الرابع فقط في ٤/ ٨٠)

(١٣)

١ ـ لا تقطعِ البِرَّ إنَّ قَطْعَكَهُ يقطعُ ما تستحقُّ مِن شُكْرِ

٢ ـ مَنْ صنع البِرَّ ثم تَبَّرَهُ عَرَّضَهُ للجحودِ والكُفْرِ

٣ ـ والعُرْفُ إنْ لم تكنْ تُتَمِّمُهُ صارَ قريبَ المعنى من النّكْرِ

(الدر الفريد ٥/ ٤٢٤، الثاني فقط في ٥/ ١٣٤، الثالث فقط في ٢/ ٢٢١)

(١٤)

١ ـ قد رُفِعَتْ أَلْوِيةُ الغَدْرِ وسُدَّ بابُ الفَضْلِ والشكْرِ

٢ ـ وآيةُ الإحسانِ منسوخَةٌ قدْ أُسْقِطَتْ من صُحُفِ الدّهْرِ

٣ ـ لا تَطْلُبِ الخيْرَ ولا تَرْجُهُ فإنّ هذي دولةُ الشّرّ

٤ ـ سَمِعْتُ بالحُرِّ ولم أَلْقَهُ ... يا طولَ أَشواقي إلى الحُرِّ

(الدر الفريد ٣/ ٣٦٦ و ٥/ ٤١٧)

* * *

قافية الضاد

(١٥)

١ ـ أَلاَ ليس في الإعدامِ عارٌ على الفتى ... ولكِنْ أَشَدُّ العارِ في دَنَسِ العِرْضِ

٢ ـ وما طُولُ عُمْرِي أنْ يطولَ به المدى ... ولكنّهُ طولُ المَسَرَّةِ والخَفْضِ

٣ ـ وما المَيْتُ إلاّ كلّ من ماتَ ذِكْرُهُ ... وماتَ عن الإسعافِ بالقَرْضِ والفَرْضِ

٤ ـ يُفَرِّحُني مَرُّ الزمانِ وكُلّما ... مضى بعضُ أيامِ الزمانِ مضى بَعْضي

(الدر الفريد ٣/ ٣٥)

* * *

قافية الطاء

(١٦)

١ ـ أَهُزُّكُمُ بأشعاري وأَنْتُم ... جَمَادٌ لا تهزُّكُمُ السِياطُ

٢ـ تَغَيَّرَ حُسْنُ وَجْهِكُمُ لشعري ... كأنَّ الشِّعْرَ عندَكُمُ ضُراطُ

(الدر الفريد ٣/ ١٦، الثاني فقط في ٣/ ١٥٥)

* * *

قافية اللام

(١٧)

قال من قصيدة يمدح بها عزّ المفاخر ذا المعالي:

١ ـ سرورٌ يقيمُ ولا يرحلُ ... ونعماءُ آخرُها أوَّلُ

٢ ـ ويُمْنٌ يدومُ ولا ينقضي ... وسعدٌ يلوحُ ولا يأفلُ

٣ ـ فَضَلْتَ وأَفْضَلْتَ سَوْمَ السحابِ ... وخيرُ الورى الفاضِلُ المُفْضِلُ

٤ ـ وجُودُ الكريمِ له جُنَّةٌ ... وعَقْلُ اللبيبِ له مَعْقِلُ

٥ ـ وليس لذي المالِ من مالِهِ ... سوى ما يُنيلُ وما يأكلُ
٦ ـ وما المالُ مالٌ لِمَنْ يقتني ... ولكنَّهُ مالُ من يبذلُ
٧ ـ وبالجِدِّ يُدفَعُ ما يُتَّقى ... وبالجِدِّ يُدْرَكُ ما يُؤمَلُ
٨ ـ ولم يزلِ الفَقْرُ مُسْتَصْحِباً ... لِمَنْ يتَوانَى ومَنْ يكسَلُ
٩ ـ إذا الناسُ كانوا بني واحدٍ ... فأَجْمَلُهُمْ أَثَراً أَفْضَلُ

(الدر الفريد ١/ ٢٩١، الأبيات ٥ ـ ٩ في ٥/ ٣٠٦، الأول فقط في ٣/ ٣٥٤)

(١٨)

١ ـ يزيدُ سُقوطاً واتِّضاعاً وخِسَّةً ... إذا زادَهُ الرحمٰنُ كَثْرَةَ مالِ

(الدر الفريد ٥/ ٤٩١)

* * *

قافية الميم

(١٩)

قال في وصف الدراهم:

١ ـ خليليَّ ليسَ الذُّخْرُ إلاّ صَنِيعَةً ... ولا صُنْعَ إلاّ أنْ تكونَ الدراهِمُ
٢ ـ هي البيضُ تثني البيضَ غير صوارمٍ ... وهُنّ إذا ما ساعَدَتْها صوارِمُ
٣ ـ ويا رُبَّما تأتي السيوفُ حواكِماً ... عليكَ فتأتي وهْيَ فيها حواكِمُ
٤ ـ تُحاكي نجومَ الليلِ فِعْلاً وخِلْقَةً ... فهُنّ صغارٌ في العيون أعاظِمُ
٥ ـ تقومُ إذا ما الحادِثات تشاجَرَتْ ... فتُقْعِدُ منها كلَّ ما هو قائِمُ
٦ ـ فمانِعُها إلاّ عن الحقِّ عارِفٌ ... ومُؤثِرُها إلاّ على الحَمْدِ عالِمُ
٧ ـ فأعْدِدْ لجُرحِ الحادِثات دراهماً ... فهُنّ لجُرحِ الحادثاتِ مراهِمُ
٨ ـ وعَوِّذْ بها الحاجاتِ تنفِ شِماسَها ... فإنَّ بها جِنّاً وهُنَّ تمائِمُ
٩ ـ بها تُدْفَعُ البلوى وتُدْرَكُ المنى ... وتُكْتَسَبُ العُليا وتُبْنَى المكارِمُ

(الدر الفريد ٣/ ٢٦٠، البيت التاسع في ٣/ ٩٢)

(٢٠)

١ ـ إنْ كان من حقِّ المودَّةِ في الهوى ... أنْ تَصْرِموا حَبْلَ التواصُلِ فاصْرِموا

٢ ـ ضَيَّعْتَ حقَّ تَحرّمي بودادِكُمْ غُرٌّ امرؤٌ بودادِكُمْ يتحرَّمُ
٣ ـ وظلمتني وزعمتَ أنّي ظالِمٌ ومن العجائبِ ظالِمٌ مُتَظَلِّمُ
٤ ـ فلأَبْعُدَنْ منكمْ وبالي كاسِفٌ ولأَصْبِرَنْ عنكم وأنفي مُرْغَمُ
٥ ـ ولو استطعتُ جزيتكم بفعالِكمْ لكنَّني لا أستطيعُ فأكظِمُ
٦ ـ ولعلَّ دائرةَ الزمانِ تدورُ لي حتى تعودَ إلى التي هي أقومُ

(الدر الفريد ٥/ ٢٨٦، الأول في ٢/ ٣١٦، الثاني في ٤/ ٤٣)

(٢١)

١ ـ سلامٌ وإنْ كانَ السلامُ تحيَّةً فوجهُكَ دونَ الردِّ يكفي المُسَلِّما

(الدر الفريد ٣/ ٣٧٢)

وجاء في حاشية الدر:

كتب به أبو هلال إلى بعض إخوانه، يقول: إذا رأى المُسَلِّمُ عليك وجهَكَ فذاكَ يكفيه وإنْ لم تردّ عليه جواب تحيّته، وذلك على سبيل المبالغة في المدح.

(٢٢)

قالَ يمدح الصاحب بن عبّاد:

١ ـ بَرْقٌ تألّقَ من فتوق غمامِ ومُهَنَّدٌ يجلو سوادَ قَتَامِ
٢ ـ أمْ طَلْعَةُ الملكِ الذي بيمينِهِ سكبُ الغَمامِ وصَوْلَةُ الصَّمْصَامِ
٣ ـ يجري فيسبقُ حيثُ تبتَدَرُ العُلا حتى تراهُ أمامَ كُلِّ إمامِ
٤ ـ إنْعَمْ صباحاً بالثناءِ مُحَبَّراً كالروض نمنمه بُكورُ رِهامِ
٥ ـ تلقى السعادةَ في مراميكَ التي هي للعُلا والمَكْرُماتِ مرامي
٦ ـ وميامِناً موصولةً بميامِنٍ ودُرُورَ إنعامٍ على إنعامِ
٧ ـ وكرامةً مقرونةً بكرامةٍ تُبقى لديكَ الدهرَ دار مَقَامِ
٨ ـ ما زالَ كفُّكَ يستثيرُ مآثِراً ما بينَ أسيافٍ إلى أقلامِ
٩ ـ قد جَلَّ قدرُكَ أنْ يُقاسَ بك امرؤٌ ما كلُّ مصقولِ الظُبا بحُسامِ
١٠ ـ يمشي به فوقَ الترابِ تواضُعٌ وبه العُلى تحتالُ فوقَ الهامِ
١١ ـ أخلاق غيثٍ في شمائل صارم وثباتُ طَوْدٍ في مَضَاء سهامِ
١٢ ـ ومكارِمٌ كغمائمٍ وعزائمٌ كصوارِمٍ وشمائلٌ كمُدامِ
١٣ ـ وفضائلٌ غُرُّ الوجوه شهيرةٌ يحكينَ أعلاماً على أعلامِ

١٤ ـ لُقِّيتَ في العيدِ الجديدِ سعادةً تبقى بشاشتُها على الأيّامِ
ـ [وبقيتَ مرفوع المحلّ مكرماً في غبطة وكرامة وسلام]
١٥ ـ فانعَمْ به وبما يجيءُ وراءَه من سائر الأيّامِ والأعوام

(الدر الفريد ١/ ٢٦٠، الرابع في ٢/ ٣١٠، الخامس في ٣/ ١٦٣، التاسع في ٤/ ٣٠١)

(٢٣)

١ ـ قَدْ خَصَصْتُ اللبيبَ بالإكرامِ وتهاونتُ بالجهولِ العَبَامِ
٢ ـ إنّما تكرمُ الرجالُ على الأحـ لامِ والفضلِ لا على الأجسامِ
٣ ـ ولَوَ أنّ الإكرامَ يُدرك بالأجـ ـسام كانَ الإكرامُ للأنعامِ

(الدر الفريد ٢/ ٣٦٤)

* * *

قافية الألف اللينة

(٢٤)

١ ـ وصاحبُ الحاجاتِ مَنْ يجفو الكرى ويركبُ الهولَ إذا الجِبْسُ التَوَى
٢ ـ أَرَى الفتى تغرُّهُ صِحّتُهُ وإنّما الصِحّةُ رَهْنٌ بالضَّنَا
٣ ـ يرجو لِيانَ العيشِ وهو داؤهُ ورُبَّ راجٍ خافَ من حيثُ رَجَا
٤ ـ قد فَضَلَتْ آمالُهُ عن عُمْرِهِ فهُنَّ لا تفنى ويُفنِينَ الفَتَى
٥ ـ بنى الحصونَ حذراً من العِدَى وجِسْمُهُ مشتمِلٌ على العِدَى
٦ ـ في هذه الآمالِ ـ ما أعْجَبَهَا ـ عِمارةُ الدنيا وآفاتُ الوَرَى
٧ ـ يدفعُ أسبابَ الأذى عن نفسه ورُبَّما جَرَّ الأذى دفعُ الأذى
٨ ـ يفرحُ بالأيّامِ يمرُرْن به وإنّما هُنَّ سلاليمُ الرَّدَى
٩ ـ يَغْمِسُ في العصيانِ كفّاً مُلِئَتْ من نِعَمٍ تكثرُ أعدادَ الحَصَى
١٠ ـ يُعجِبُهُ نَماءُ ما يملِكُهُ وهو بنقصانِ الحياةِ ما نَمَى
١١ ـ ويندبُ الموتى وينسى نفسَهُ كأنّه مما أَتَوْهُ في حِمَى
١٢ ـ لا يُبْطِرَنْكَ ما ترى من نِعَمٍ فعن قليلٍ لا ترى ما قد تَرَى
١٣ ـ كأنّ ما يمضي من الدنيا مضَى وأنّ ما يأتي من الموت أتَى

١٤ ـ فارحَلْ إلى الأخرى بزادٍ من تُقىً   فـإنّـمـا الـزادُ إلـى الأخـرى الـتُّـقَـى

١٥ ـ هـل يـنـفـعُ الـعـيشُ بـغـيـرِ صِـحَّـةٍ   أو تـكـمُـلُ الـصِـحّـةُ إلاّ بـالـغِـنَـى

(الدر الفريد ٥/ ٣٧٢، الثاني في ٢/ ١١٤، السادس في ٤/ ٢٨٦ الثالث عشر في ٤/ ٣٦٦)

مصادر البحث ومراجعه

- أبو هلال العسكري وآثاره في اللغة: علي كاظم مشري، رسالة ماجستير بكلية الآداب بجامعة بغداد ١٩٨٤.

- أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية: بدوي طبانة، مصر ١٩٥٢.

- الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن ايدمر، ت ٧١٠ هـ، مخطوطة مصورة، .معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

- ديوان العسكري: جمع وتحقيق د. جورج قنازع، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٩.

- شعر أبي هلال العسكري: جمع وتحقيق د. محسن غياض، منشورات عويدات، بيروت ١٩٧٥.

المستدرك على ديوان أبي الفتح البستي بطبعاته الثلاث

أبو الفتح علي بن محمد البستي من شعراء القرن الرابع الهجري وكُتّابه[١]. ولد بمدينة بُسْت[٢] فنشأ فيها وتأدّب على علمائها وعُرف بنسبته إليها. وتوفي سنة ٤٠٠ هـ، وقيل ٤٠١ هـ، وقيل ٤٠٢ هـ.

وينتمي البستي إلى الغطاريف من قريش، فآباؤه ينحدرون من أرومة عبد شمس بن عبد مناف، وأعمامه من هاشم بن عبد مناف. أمّا أخواله فيمانون من بني عبد المدان. وقد ذكر ذلك البستي في شعره، قال[٣]:

أنا العبدُ ترفعني نسبتي ... إلى عبد شمس قريع الزمان

وعمي شمسُ العلا هاشم ... وخالي من رهط عبد المدان

* * *

أمّا ديوان البستي فقد ذكره كثير من القدماء، منهم:

- عبد الغافر المتوفى سنة ٥٢٩ هـ في كتابه: السياق،
- السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ هـ في كتابه: الأنساب،
- ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ في كتابه: المنتظم،
- ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ في كتابه: وفيات الأعيان،

---

(١) ينظر البحث القيم الذي كتبه الأخ الدكتور شاكر الفحام في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق عن البستي، وفيه مصادر ومراجع ترجمته.

(٢) وتقع بين سجستان وغزنين وهراة، على ضفة نهر هندمند. وموقعها اليوم في الجمهورية الأفغانية إلى الغرب من مدينة (قندهار). (ينظر: معجم ما استعجم ٢٤٩، ومعجم البلدان ١/ ٤١٤، ومجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٨، ج ٣ ص ٥٢٩).

(٣) ديوانه ٢٠٤ (دمشق).

ـ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في كتابه: البداية والنهاية.

وفي عصرنا الحاضر طبع ديوانه ثلاث مرات:

الأولى: في بيروت بمطبعة ثمرات الفنون سنة ١٢٩٤ هـ (١٨٧٧ م)، وجاء في ٨٥ صفحة، ونُسقت قوافيه على حروف المعجم، ويلاحظ أن الورقة (٧٣ ـ ٧٤) جاءت في الطباعة في غير مكانها، وحقّها أنْ تكون بعد الورقة (٧٧ ـ ٧٨)، فليس ثمة اضطراب في قوافي الميم والنون إذا ما أُعيدت الورقة إلى مكانها.

وقد بلغ عدد أبيات هذه الطبعة ١١٣٦ بيتاً. وأشرف على تصحيحها إبراهيم بن علي الأحدب الطرابلسي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ.

الثانية: وهي طبعة صديقنا الدكتور محمد مرسي الخولي، رحمه الله تعالى، وقد كان الديوان جزءاً من كتابه: (أبو الفتح البستي، حياته وشعره) المطبوع ببيروت سنة ١٩٨٠، وهو في الأصل رسالته للماجستير.

واعتمد في طبع الديوان على مخطوطتين، وأَلحق به نحو ٤٠٠ بيت ليست في أصل الديوان التقطها من المصادر المختلفة.

وبلغ عدد أبيات الديوان ١٦٣٩ بيتاً مع الملحق.

وثمة أبيات سقطت من الديوان عند الطبع، وهي واحد وعشرون بيتاً، استدركها الدكتور شاكر الفحام في بحثه عن ديوان البستي[١].

الثالثة: وهي طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩[٢]، بتحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال، وقد اعتمدا في تحقيق أصل الديوان على مخطوطة أحمد الثالث التي اعتمد عليها الدكتور الخولي، واستأنسا بطبعتي الديوان ومخطوطة شرح القصيدة النونية لنقره كار.

وألحقا في صلة الديوان ٦٠٨ أبيات وشطرين، وبلغ عدد أبيات الديوان مع صلته ١٩٠٩ وشطرين، أي بزيادة ٧٧٣ بيتاً وشطرين على طبعة الديوان الأولى، و ٣٧٠ بيتاً وشطرين على طبعة الديوان الثانية.

* * *

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٨، ج ٣ ص ٥٢٩ ـ ٥٦٩.

(٢) وافاني بها مشكوراً أخي الفاضل الأستاذ عبد الإله نبهان، حفظه الله تعالى.

وبفضل صديقنا العالم الفاضل الدكتور فؤاد سزكين وقفت على كتاب (الدر الفريد وبيت القصيد) لمحمد بن ايدمر المتوفى سنة ٧١٠ هـ، فإذا فيه شعر كثير للبستي. وبعد أن قابلت ما جاء من شعر البستي في الدر الفرد بأجزائه الخمسة التي أربت على ألفي صفحة، بشعره في ديوانه بطبعاته الثلاث وقفت على مئة وأربعة أبيات أخلّ بها ديوانه.

ثم وقفت على ترجمة أبي الفتح البستي في كتاب (تاريخ مدينة دمشق) لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ، التي قام بتحقيقها الأخ العالم المحقق المدقق الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، حفظه الله تعالى، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٦٥ ج ١، وألحق بها ما عثر عليه في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور المتوفى سنة ٧١١ هـ، وفي هذه الترجمة ثمانية وأربعون بيتاً أخلّ بها ديوانه بطبعاته الثلاث، فضلاً عن ستة أبيات أخرى جاءت في مختصر تاريخ دمشق وأخلّ بها ديوانه.

ولا بد من الإشارة إلى أن ثمانية أبيات جاءت مشتركة في تاريخ دمشق والدر الفريد.

وقد ضممت ما جاء في كتابي (تاريخ دمشق) و (الدر الفريد) فضلا عن (مختصر تاريخ دمشق) من شعر البستي الذي أخلّ به ديوانه، فبلغ مئة وخمسين بيتاً موزعة على الوجه الآتي:

قافية الباء: خمسة عشر بيتاً.

قافية التاء: أربعة أبيات.

قافية الجيم: ستة أبيات.

قافية الحاء: بيتان.

قافية الدال: ستة أبيات.

قافية الراء: ستة وثلاثون بيتاً.

قافية السين: أحد عشر بيتاً.

قافية الطاء: بيتان.

قافية العين: أربعة أبيات.

قافية القاف: ستة عشر بيتاً.

قافية اللام: أحد عشر بيتاً.

قافية الميم: ستة أبيات.

قافية النون: ستة عشر بيتاً.

قافية الهاء: سبعة أبيات.

قافية الواو: بيت واحد.

قافية الياء: أربعة أبيات.

قافية الألف اللينة: ثلاثة أبيات.

* * *

ولا بد من الإشارة إلى فضل الأخ الدكتور شاكر الفحام في إغناء هذا البحث فيما كتب عن البستي[1]، وفي تحقيقه لترجمة البستي من (تاريخ دمشق)، والتي اعتمدنا عليها في هذا المستدرك[2].

وثمة ملاحظة جديرة بالوقوف عندها عند إعادة طبع الديوان، وهي أنّ سبعاً وثمانين مقطوعة من أصل الديوان، وثلاثاً وأربعين مقطوعة من صلة الديوان جاءت في (الدر الفريد)، وفيها روايات تصحح قسماً من شعر البستي.

وبعد فقد بذل الإخوة الناشرون جهداً كبيراً في نشر هذا الديوان، ورغبة في إكمال هذا العمل في طبعة رابعة أقدم هذا المستدرك ليكون تحت تصرف ناشرَي الديوان، فالعالم يبقى عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل.

والحمدُ لله أولاً وآخِراً، إنه نِعم المولى ونِعم النصير.

---

(١) ينظر: ديوان أبي الفتح البستي، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٥٨، ج ٣، تحقيق ترجمته من الوافي بالوفيات، مجلة مجمع دمشق م ٥٨، ج ٤، كلمة في مولد البستي، مجلة مجمع دمشق م ٦٥، ج ٤، التعليق على تصحيح د. مصطفى الحدري لديوان البستي، مجلة المجمع م ٦٥، ج ٤.

(٢) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٦٥، ج ١، ج ٤.

قافية الباء

(١)

١ ـ إذا حوى فاضلٌ ذو هِمَّةٍ نَشَبَا ... بنى به لبنيه بَعْدَهُ رُتَبَا
٢ ـ ومَنْ سعى يطلبُ العُليا بلا سَبَبٍ ... من ثَرْوَةٍ وغِنًى أعياهُ ما طَلَبَا
٣ ـ أَمَا تَرَى النارَ والعلياءُ مركزُها ... لا ترتقي صُعُداً إنْ لم تَجِدْ حطبَا

(الدر الفريد ١/٣١٦)

(٢)

١ ـ أَحْمَدُ ربّي على ضياءٍ ... قَبَسْتُهُ من دُجَى الخطوبِ
٢ ـ لزمتُ بابَ الملوكِ دهراً ... فلم يُلِقْ ماؤُهم ذَنوبي
٣ ـ وكم دعوني إلى مَراقٍ ... يصبو إليها هَوَى القلوبِ
٤ ـ فصُنْتُ عرضي وقلتُ قولاً ... مصرَّحاً ليسَ بالمشوبِ
٥ ـ لا تلزموني ذنوبَ غيري ... حَسْبِيَ كسبي من الذُّنوبِ

(الدر الفريد ٥/٤٢٨)

(٣)

١ ـ كتبتُ فلم تجبني عن كتابي ... فأهلني لتسريحِ الجوابِ
٢ ـ ترجّى بالإجابةِ عن هموم ... أحاطت من تباريحِ الجَوَى بي

(تاريخ دمشق ١٢/٥٠٩)

(٤)

١ ـ إذا استقبحتَ أمراً فاجتنبْهُ ... وما استحسنتَ منه فاجتلبْهُ
٢ ـ ومَنْ آخيتَهُ وأردت ألاّ ... يحولَ عن الإخاءِ فلا تَعِبْهُ
٣ ـ وما تبغيهِ فاطلبهُ برفقٍ ... وأسبابٍ تيسِّرُهُ تُصِبْهُ
٤ ـ ودارِ الناسَ تسلمْ من أذاهمْ ... وتَسْتَخلِ المعاشَ وتستطِبْهُ
٥ ـ فليسَ لِمَنْ يُداري الناسَ أُنساً ... وعيشاً رافِهاً نِدٌّ وَشِبْهُ

(الدر الفريد ١/٢٧١)

* * *

قافية التاء

(٥)

١ ـ مطالبُ العالم أشتاتُ ... وكُلُّهم معناهُمُ هاتوا

٢ ـ وإنّما العِلمُ وما دونَهُ ... من الصناعاتِ حبالاتُ

(الدر الفريد ٥/ ١١٣ الثاني فقط في ٥/ ٢٣٣)

(٦)

١ ـ يا محبّ النجاةِ أَصْغِ لقولي ... تلقَ خيراً وتنجُ من كل مَقْتِ

٢ ـ كل وقتٍ لديكَ للّهِ نُعمى ... فلتكنْ شاكراً له كلَ وَقْتِ

(مختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٥٦)

* * *

قافية الجيم

(٧)

١ ـ أكثر الناسِ إذا جرَّ (م) ... بْتَ جُهّالٌ وهُوجُ

٢ ـ فاعتصم أنتَ برشدِ ... ودعِ الناسَ تموجُ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٨)

(٨)

١ ـ ألا لا تتَّخِذْ إلاّ كريماً ... زكيَّ العِرْقِ طينتُهُ ولَيجَهْ

٢ ـ فإنْ الوالدين هما جميعاً ... مقدمتان والولدُ النتيجَهْ

(الدر الفريد ٣/ ٣٨)

(٩)

١ ـ إذا أُرتِجَتْ أبوابُ قوم أراذلٍ ... فبابُكَ مفتوحٌ لنا غير مُرْتَجِ

٢ ـ وهمُّكَ مقصورٌ على بِنْيةِ العُلى ... وفضلُكَ ممدودٌ على كلِّ مُرْتَجِ

(الدر الفريد ١/ ٢٦٩)

* * *

قافية الحاء

(١٠)

١ ـ إذا لم يكنْ للمرءِ نفسٌ كريمةٌ   تَهَشُّ إذا أوحتْ إليه النصائحُ
٢ ـ لا مطمعٌ في رشده وصلاحهِ   وإنْ صاحَ يوماً بالنصائحِ صائحُ

(تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ الدر الفريد ٢/٥١)

* * *

قافية الدال

(١١)

١ ـ أخٌ كانَ لي وهْو الحليفُ المساعدُ   تنكّرَ فهو اليومَ ضدٌّ مُباعِدُ
٢ ـ رأى جَدَّه في ذروةِ المجدِ صاعداً   فأطغاهُ جَدٌّ فوقَ جَدّي صاعِدُ
٣ ـ وكان يراني قاعِداً وهْو قائمٌ   فصار يراني قائماً وهْو قاعِدُ
٤ ـ فأحدثَ زهواً لا يُنادى وليدُهُ   وأضحى وعيداً منه تلك المواعِدُ

(الدر الفريد ١/٢٥٤)

(١٢)

١ ـ يا مَنْ له في كلِّ شيءٍ رغبة   وعلى هواهُ كلُّ شيءٍ شاهِدُ
٢ ـ إنْ كنتَ تعلمُ أنّ قلبكَ واحدٌ   فليكفه أبداً حبيبٌ واحِدُ

(تاريخ دمشق ١٢/٥٠٥ مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٥)

* * *

قافية الراء

(١٣)

١ ـ تجلَّدْ واصطبرْ إنْ نابَ دهرٌ   بمكروهٍ يضيقُ له الصدورُ
٢ ـ فإنْ الدهرَ عسرٌ ثم يسرٌ   ومن بعدِ الدّجى صبحٌ ونورُ
٣ ـ ولولا الداءُ لم يُحمدْ شفاءٌ   ولولا الحزنُ لم يُعشقْ سرورُ

(تاريخ دمشق ١٢/٥٠٩)

(١٤)

١ ـ رأيتُكَ لا تهوى سوى المجدِ والعُلى ... كـأنَّـكَ مـن هـذا وذاك مُـصَـوَّرُ
٢ ـ تـواضَـعْـتَ لـمـا زادكَ الله رِفْـعَـةً ... كـذلـكَ نـفـسُ الـحـرِّ لا تـتـكـبَّـرُ
٣ ـ ومـا نـلـتَ فـي دُنـيـاك عِـزّاً ورِفـعـةً ... وإنْ كـبُـرا إلاّ وقـدرُكَ أكـبـرُ

(الدر الفريد ٣/ ٣٠٥ الثاني فقط في ٣/ ١٧٥)

(١٥)

١ ـ سـرورُكَ بـالـدنـيـا غـرورٌ فـلا تـكـن ... بـدُنـيـاك مـسـروراً فـتـصـبـحَ مـغـرورا
٢ ـ ولا تـأمنِ الأحـداثَ واخشَ بَيَاتـهـا ... فكـم نـسـفـتْ دوراً وكـم كـسـفـت نـوراً
٣ ـ وأخسرُ أهلِ الأرضِ من عاشَ غافلاً ... فـلـم يـحـيَ مـشـكـوراً ولـم يفـنَ معـذوراً

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٥ ومختصر تاريخ دمشق ١٨/ ١٥٥)

(١٦)

١ ـ مـا أجـهـلَ الإنـسـانَ بـالـد (م) ... نـيـا وأعـجـبَ أَمْـرَه
٢ ـ أَضْـحـى يُـشـيِّـدُ قَـصْـرَهُ ... والـمـوتُ يـهـدمُ عُـمْـرَه

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥١٠)

(١٧)

١ ـ يـا مَـنْ يـؤمّـلُ أنْ يـفـوزَ بـصـاحـبٍ ... مـتـنـاسـبِ الإعـلانِ والإضـمـارِ
٢ ـ يـرعـى الـزمـانَ فـلا يـخـون ولا يُـرى ... مـا عـاشَ إلاّ راعـيـاً لـذمـارِ
٣ ـ هـيـهـات لـسـتَ بـواجـدٍ رُطـبـاً بـلا ... شـوكٍ ولا خـمـراً بـغـيـرِ خُـمـارِ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٦)

(١٨)

١ ـ إذا أَحْـبَـبْـتَ أنْ تـبـقـى ... مـصـونَ الـجـاهِ والـقَـدْرِ
٢ ـ وأنْ تـأمَـنَ مـا فـي الـنـا ... سِ مـن مـكـرٍ ومـن غَـدْرِ
٣ ـ فـلا تـحـرصْ عـلـى مـالٍ ... ولا تـطـمـحْ إلـى الـصـدرِ
٤ ـ وأكـثِـرْ قـولَ لا أدري ... وإنْ كـنـتَ امـرأً يـدري

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٦)

(١٩)

١ ـ بنيتَ القصورَ رجاءَ الخلود وأنسيتَ هدم الزمانِ المغير

٢ ـ ومن قصر الرأي أنّ الفتى يشيدُ القصورَ لعمرٍ قصير

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٩)

(٢٠)

١ ـ الناسُ كالنبتِ فمِنْ شاكرٍ لأوّلِ القَطْرِ من البِرِّ

٢ ـ نَعَمْ ومنهم حَجَرٌ جاحِدٌ ناسٍ لحقِّ النعَم الدَّثرِ

٣ ـ إنْ عامَ في إنعامِ إخوانِه فهْو على الشطِّ من الشكرِ

٤ ـ فاستبرِ أحوالهمُ قبلَ أنْ تودِعَهمْ شيئاً من البَذْرِ

(الدر الفريد ٢/ ٢٤٧)

(٢١)

١ ـ النارُ آخرُ دينارٍ نَطَقْتَ به والهمُّ آخر هذا الدرهم الجارِي

٢ ـ والمرءُ بينهما إنْ كان مفتقراً مُعَذَّبُ القلبِ بينَ الهمِّ والنارِ

(الدر الفريد ٢/ ٢٤٤)

(٢٢)

١ ـ إذا ما ذَلَّ إنسانٌ بدارٍ فمُرْهُ بالرحيلِ على بِدارِ

٢ ـ فأرضُ اللهِ واسعةٌ فضاءٌ وفي أكنافِها دارٌ بدارِ

(الدر الفريد ٢/ ٦٩)

(٢٣)

١ ـ ألا قُلْ لتاجِ المُلكِ سيِّدنا نَصْرِ حليف العلى فَرْد الورى غُرّة العصرِ

٢ ـ يقرُّ بعينِ المَلكِ أنّكَ عينُهُ ويشرحُ صدر المُلْكِ أنّك في الصدرِ

(الدر الفريد ٥/ ٥١١)

(٢٤)

١ ـ كم قد أغارَ قوي حَبْلٍ فغادره لَمّا أغارَ عليه واهيَ المِرَرِ

(الدر الفريد ٥/ ٤٧١)

وهو رابع ثلاثة أبيات ذُكرت في الدر الفريد، وجاءت الأبيات الثلاثة الأولى فقط في ديوانه ص ٨٨ (دمشق).

(٢٥)

١ ـ كم نعمةٍ لله سبحانه ... في نَفَسٍ يصعدُ أو ينحدرْ
٢ ـ لو عدم اللطف بها ساعةً ... لعادَ صفو العيشِ منه كَدرْ
٣ ـ والمرءُ مثلُ النجم بيناهُ في ... آفاقِهِ يشرقُ إذْ ينكدرْ
٤ ـ فقُلْ لمَنْ غرَّتْهُ أيامُهُ ... وغَشَّهُ عقلٌ ورأي سدرْ
٥ ـ لا تأمنِ الأيّامَ وانظرُ إلى ... ما حلَّ بالمنصورِ والمقتدرْ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٩)

* * *

قافية السين

(٢٦)

١ ـ إنّ إخواننا الأُلى سبقونا ... حينَ دارتْ من السرورِ الكؤوسُ
٢ ـ شربوا صفوةَ الزمانِ وأبقَوْا ... كَدَراً تقشعِرُّ منه النفوسُ
٣ ـ وكذا عادة الزمانِ وكلٌّ ... بتصاريفه مَسُوسٌ مدوسُ
٤ ـ فلقومٍ إذا اعتبرتَ سعودٌ ... ولِقَوْمٍ إذا اعتبرتَ نُحوسُ

(الدر الفريد ٤/ ٢١٥)

(٢٧)

١ ـ لا تيأسَنَّ فكم ظلامٍ دامِسٍ ... عَطَسَ الصباحُ خِلالَهُ فتنفَّسا
٢ ـ وإذا عسا زَمَنٌ فليس سوى عسى ... زَمَنٌ يلينُ فينجلي ما عَسْعَسَا

(الدر الفريد ٥/ ٤٣٥)

(٢٨)

١ ـ قول رسول الله لا تَنْسَهُ ... فما أرى الذاكرَ كالناسي
٢ ـ أشكَرُكُمُ للّهِ إحسانَهُ ... أشكركمْ في الأرض للناسِ

(الدر الفريد ٤/ ٣٣٨)

أقول: لم يجزم المؤلف بنسبته ولكنّه قال: (لبعضهم، كأنّه البستي).

(٢٩)

١ ـ تصفَّحتُ أيامَ الزمانِ بفكرةٍ ... مقابِسُها في الضوءِ فوقَ المقابسِ

٢ ـ فصادَفْتُها ما بينَ أَبلجَ مشرقٍ ... ضحوكٍ ثناياهُ وأغبرَ عابسِ

٣ ـ ورَوَأْتُ في أولى الضرائبِ بالفتى ... بعيشٍ له لدنٍ وآخرَ يابسِ

٤ ـ فلم أر مثل الشكر جَنّة غارسٍ ... ولا مثل حسن الصبر جُنّةَ لابسِ

(الدر الفريد ٤/ ٢١٨)

البيت الرابع فقط في صلة ديوانه ٢٦٢ (دمشق).

* * *

قافية الطاء

(٣٠)

١ ـ نحن إذا غابَ أبو قاسم ... وأمستِ الدارُ بنا شاحِطَهْ

٢ ـ نجومُ ليلٍ فقدَتْ بَدْرَها ... وعِقْدُ دُرٍّ فقد الواسِطَهْ

(الدر الفريد ٥/ ١٦٣)

* * *

قافية العين

(٣١)

١ ـ يا للرجال لأمرٍ جلَّ مُفْظِعُهُ ... لم يجرِ قَطُّ على بالي توقُّعُهُ

٢ ـ جاءَ الحمامُ إلى البازي يُرَوِّعُهُ ... وكَشَّرَتْ لأسودِ الغاب أضْبُعُهُ

٣ ـ يا ذا الذي بقراعِ السيفِ هدَّدني ... لاقامَ مصرع جنبي حين تصرعُهُ

٤ ـ ومَنْ يَفرُّ فَمَ الأفعى بإصبعِهِ ... يكفيه ما قد تُلاقي ثَمَّ إصبعُهُ[1]

(الدر الفريد ٥/ ٤٦٣ الأول فقط في ٤/ ٤٤ و ٥/ ٣٣٧)[2]

* * *

[(١) جاء في حاشية الدر الفريد تعليقاً على الأبيات:

«وكتب بها علاء الدين صاحب (ألموت) إلى نور الدين أتابك شيران».

قلتُ:

١ ـ تحدث ابن خلكان وهو يترجم للملك العادل نور الدين (وفيات الأعيان ٥: ١٨٦، ١٨٧) عن =

قافية القاف

(٣٢)

١ ـ أرى المالَ يُفنيه ويُبلي جديدَهُ ... حوائجُ تغدو أو جوائحُ تطرُقُ

٢ ـ فذو الحزمِ في أطوارِهِ واختيارِهِ ... يُنَفِّقُ سوقَ المكرماتِ ويُنفِقُ

٣ ـ ويعلمُ أنَّ المجدَ أشرفُ قِنيةٍ ... وأنَّ نسيمَ الشكرِ أذكى وأعبقُ

٤ ـ فأنفِقْ على الخيراتِ مالَكَ واثقاً ... بأنَّ الذي أفنَى سيُقني ويرزقُ

٥ ـ ودَعْ لحزاً وغداً جموحاً مُصَرَّداً ... ليشقى بأخلاقِ اللئامِ كما شَقُوا

٦ ـ فلم أرَ مثلَ المالِ أعجبَ قصّةً ... إذا أنْصفَ المرءُ اللبيبُ المحقِّقُ

٧ ـ يُفرِّقُ شملَ المجدِ إمَّا جمعتَهُ ... ويجمعُ أشتاتَ العُلا إذْ يُفرَّقُ

(الدر الفريد ٤/٢١٨ الأول فقط في ٢/١١٤)

= الصلة بينه وبين سنان بن سليمان فقال: «وكان بينه وبين أبي الحسن سنان بن سليمان بن محمد الملقب راشد الدين، صاحب قلاع الإسماعيلية... مكاتبات ومحاورات بسبب المجاورة، فكتب إليه نور الدين في بعض الأزمنة كتاباً يتهدّده فيه... فشق على سنان فكتب جوابه أبياتاً ورسالة، وهما:...».

وقد صدّر الجواب بالأبيات الثلاثة (٣، ٢، ٤)...

ثم قال ابن خلكان: «... والصحيح أنه كتبها إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب... ورأيتُ في بعض النسخ زيادة بيت في أول الأبيات الثلاثة وهو...».

وأورد البيت الأول من الأبيات.

٢ ـ وأورد الصفدي كذلك في الوافي بالوفيات (١٥ : ٤٦٨) جواب راشد الدين سنان إلى السلطان صلاح الدين مصدراً بثلاثة الأبيات (٣، ٢، ٤).

٣ ـ وسرد الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢١ : ١٨٨) الأبيات (١، ٣، ٢) في صدر كتاب سنان إلى صلاح الدين.

٤ ـ أما ابن حجة في ثمرات الأوراق (ص ٨٢) فقد أورد الأبيات (٣، ٢، ٤) في صدر كتاب سنان إلى نور الدين الشهيد، ثم نقل القصة (ص ٣٩٢) عن ابن خلكان، ذكر البيتين (٣، ٢).

٥ ـ وأورد ابن العماد في شذارت الذهب (٤ : ٢٩٤ ـ ٢٩٥/ سنة ٥٨٨ هـ) جواب راشد الدين سنان إلى السلطان صلاح الدين، مصدراً بأربعة أبيات، ثلاث منها هي الأبيات (٣، ٢، ٤) أما البيت الرابع، وقد وقع ثالثاً في رواية الشذرات، فهو:

انا منحناك عمراً كي تعيش به ... فإن رضيت وإلا سوف ننزعه

ـ وأما علاء الدين صاحب (ألموت)

فهو علاء الدين محمد بن جلال الدين حسن بن نور الدين محمد حاكم (ألموت) من الإسماعيلية. ولد سنة ٦٠٩ هـ، وتولى الحكم سنة ٦١٨هـ وهو ابن تسع سنين، وقتل سنة ٦٥٣ هـ/ لجنة المجلة].

[(٢) صحة التخريج:

الدر الفريد ٥/٤٦٣، والثاني فقط في ٤/٤٤، والرابع فقط في ٥/٣٣٧ / لجنة المجلة].

(٣٣)

١ ـ وقالوا طريقُ الرزقِ في الأرضِ واسعٌ فقلتُ ولكنْ مَطْلَبُ الرزقِ ضَيِّقُ
٢ ـ إذا لم يكن في الأرضِ حُرٌّ يُعينني ولم يكُ لي كَسْبٌ فمن أينَ أُرْزَقُ

(الدر الفريد ٢/ ٥٠)

(٣٤)

١ ـ تولاّها وليسَ له عَدُوٌّ وفارَقَها وليس له صديقُ

(الدر الفريد ٣/ ١٧٨)

(٣٥)

١ ـ وإذا النوائبُ أَظْلَمَتْ أحداثُها لَبِسَتْ بوجهك أحسنَ الإشراقِ

(الدر الفريد ٥/ ٢٠٦)

(٣٦)

١ ـ إنْ كنتَ ترغبُ في السعا دةِ والإحاطة بالحقائِقْ
٢ ـ وتريدُ أنْ تفضي إلى سعة الفضاء من المضائِقْ
٣ ـ فأرِحْ فؤادك من مطا لعةِ العلائقِ والعوائِقْ
٤ ـ وافزغْ إلى اللّهِ الكريـ ـمِ ودعْ مواصلة الخلائقْ
٥ ـ إنّ السعيدَ هو الغنيُّ (م) عن العلائِقِ والعوائقْ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٨، الأبيات عدا الرابع في الدر الفريد ٢/ ٣٣١)

* * *

قافية اللام

(٣٧)

١ ـ ومن الدليل على انتكاس أمورنا في هذه الدنيا لِمَنْ يتأمَّلُ
٢ ـ أنّ الأجنةَ في الولاد رؤوسُهم تهوي إلى سُفْلٍ وتعلو الأرْجُلُ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٩)

(٣٨)

١ ـ يا مَنْ غدا طالباً بينَ الأنامِ أخاً ثَبْتَ المودَّةِ لا يُبْغَى به بَدَلُ

٢ ـ عرِّج عليَّ فما في رونقي رَنَقٌ   لِمَنْ أُصافي ولا في خُلّتي خَلَلُ

(الدر الفريد ٥/ ٤٧٣)

(٣٩)

١ ـ الناسُ إمّا جائِرٌ شَرِسٌ   وثِقافُهُ التقويمُ والعَذْلُ

٢ ـ أو مُؤْثِرٌ للرُشدِ مُعتدِلٌ   وجزاؤهُ الإحسانُ والفَضْلُ

٣ ـ فاقسمْ لكلٍّ ما يليقُ به   أَوْ لا فإنّ المُلْكَ يختلُّ

(الدر الفريد ٢/ ٢٤٥)

(٤٠)

١ ـ يا جامعَ المالِ كيما يستفيدَ غِنًى   ورِفعةً وعُلاً دعني وإقلالي

٢ ـ حسبي القناعةُ لا أَبغي بها بَدَلاً   غِنَى القناعةِ خيرٌ من غِنَى المالِ

(الدر الفريد ٥/ ٤٦٢ الثاني فقط في ٣/ ٢٢٣)

(٤١)

١ ـ إذا كنتَ ذا عقلٍ صحيحٍ فلا يكن   عشيرك إلاّ كلّ من كان ذا عَقْلِ

٢ ـ فذو الجهلِ إنْ عاشرته أو صحبته   يصدّك عن عقلٍ ويغريكَ بالجهلِ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٨)

* * *

قافية الميم

(٤٢)

١ ـ إذا شئتَ أنْ تلقَى حسودَكَ راغِماً   وتقتلَهُ غَمّاً وتحرقَهُ هَمَّا

٢ ـ فسامِ العُلا وازددْ من الفضلِ إنهُ   مَنِ ازدادَ فضلاً زادَ حاسِدُهُ غَمّا

(الدر الفريد ١/ ٣٣٢)

(٤٣)

١ ـ يا مَنْ تكبَّرَ حين ساعدَهُ   إقبالُه بزخارفِ النعمِ

٢ ـ مهلاً فقد أُوجدتَ من عَدَمٍ   وتصيرُ عن كَثَبٍ إلى عَدَمِ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٥)

(٤٤)

١ ـ فصرتُ أَضيعَ من لحمٍ على وَضَمٍ وعـدتُ أعـجـزَ مـن دَلْـوٍ بـلا وَذَمِ

(الدر الفريد ٤/ ١٩٤)

(٤٥)

١ ـ طالَ المقامُ فذلَّ عِزّي عندكمْ والماءُ يأسنُ بعدَ طولِ جِمامِهِ

(الدر الفريد ٤/ ٤٥)

* * *

قافية النون

(٤٦)

١ ـ قُلْ للأميرِ أدامَ ربّي عِزَّهُ وأنالَهُ من فَضْلِهِ مكنونَهُ

٢ ـ إنّي جَنَيْتُ ولم يزلْ نُبُلُ الورى يهبون للخدّام ما يجنونَهُ

٣ ـ ولقد جمعت من الذنوبِ فنونَها فاجمعْ من العفوِ الجميلِ فنونَهُ

٤ ـ مَنْ كانَ يرجو عَفْوَ مَنْ هو فوقَهُ عن ذنبِهِ فليعفُ عمّنْ دونَهُ

(الدر الفريد ٥/ ١٤١)

(٤٧)

١ ـ صارتِ الساعاتُ يوماً كاملاً ثُمَّ أيّاماً وشهراً وسَنَهْ

٢ ـ وأخو الدنيا بها في وَسَنٍ كلُّ وسنانَ سيقضي وسَنَهْ

(الدر الفريد ٤/ ١٩)

(٤٨)

١ ـ وإذا اصطنَعْتَ يداً فراعِ ثلاثةً مقدارَها ومكانَها وأوانَها

(الدر الفريد ٥/ ٢٠١)

(٤٩)

١ ـ واعلمْ بأنّكَ إنْ مَنَنْتَ بنعمةٍ رَنَّقْتَها وسلبتَها ريعانَها

(الدر الفريد ٥/ ٢٣٥)

(٥٠)

١ ـ يا مَنْ يُسَرِّحُ قولَهُ متعسّفاً ... من غيرِ تمييزٍ ولا تحصينِ
٢ ـ قُلْ ما تشاءُ فإنّما تُملي على ... ملَكٍ لدى مَلِكِ السماءِ مكينِ

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٥)

(٥١)

١ ـ والعيشُ حلوٌ ولكِنْ لا بقاءَ له ... جميعُ ما الناسُ فيه زائلٌ فانِ

(الدر الفريد ٥/ ٢٤٥)

(٥٢)

قال في المجانسة:

١ ـ إذا ما أتاحَ اللّهُ لي قُرب منصفٍ ... فقبضي على ودّي له بيميني
٢ ـ وأنزلتهُ مني بوضع مُهْجتي ... ووالله لا فارَقْتُهُ بيمينِ

(الدر الفريد ٢/ ٥٣)

(٥٣)

١ ـ رأيتُ حياةَ المرءِ مثلَ مماتِهِ ... إذا هو لم يسعدْ بدنيا ولا دينِ
٢ ـ فكُنْ ناسِكاً أو فاتِكاً متنعِّماً ... وإلاّ فمُتْ موتَ الكلابِ على هُونِ

(الدر الفريد ٣/ ٣٠٢)

(٥٤)

١ ـ والماءُ ليسَ عجيباً أنَّ أعْذَبَهُ ... يَفنَى ويمتدُّ عُمْرُ الآجنِ الأسِنِ

(الدر الفريد ٥/ ٢٤٧)

* * *

قافية الهاء

(٥٥)

١ ـ للمرءِ من شهوتِهِ آمِرٌ ... مُغرٍ ومِنْ حِكْمَتِهِ ناهي
٢ ـ والحُرُّ مَنْ يهجرُ ما يشتهي ... صيانةً للعرضِ والجاهِ
٣ ـ ومَنْ أرادَ الفوزَ فليعتقدْ ... حقّاً ويلبسْ ثوبَ أوّاهِ

٤ ـ ولـيـعـرِف الـلّـه بـأفـعـالِـهِ | ولـيـعـرِف الأفـعـالَ بـالـلّـهِ
(مختصر تاريخ دمشق ١٨/١٥٦)

(٥٦)

١ ـ وَهَتْ عزماتُكَ عندَ المشيبِ | وما كانَ من حَقِّها أنْ تَهِي
٢ ـ وأنكَرْتَ نفسَكَ لمّا كَبِرْتَ | فلا هِيَ أَنْتَ ولا أَنْتَ هِي
٣ ـ وإنْ ذُكِرَتْ شهواتُ النفوسِ | فما تشتهي غيرَ أنْ تشتهِي
(الدر الفريد ٥/ ٣٣٩)

* * *

قافية الواو

(٥٧)

١ ـ لا يستوي المرءانِ في حالَيْهما | هذا أخو عوجٍ وهذا مستوِ
(الدر الفريد ٥/ ٢٠٢)

وهو الثاني من أربعة أبيات وردت في الدر الفريد. وجاءت الأبيات الثلاثة الأخرى في ديوانه ٢١٥ (دمشق).

* * *

قافية الياء

(٥٨)

١ ـ أُعَنِّفُ أقواماً بلومي ولا أرى | ملامي وتعنيفي يُحَذِّرُهُمْ غيّا
٢ ـ وذاكَ لأنّ الجهلَ والموتَ واحدٌ | ولن يألَمَ الإنسانُ ما لم يكنْ حيّا
(تاريخ دمشق ١٢/٥٠٨ الدر الفريد ٢/ ١٧٠)

(٥٩)

١ ـ إذا استشرتَ امرأً فاسبرْ له أبداً | ثلاثة كملَتْ فيه معانيها
٢ ـ رأيٌ وثيقٌ وإخلاصٌ ومعرفةٌ | بجُلّ أحوالكَ اللاّتي تقاسيها
(الدر الفريد ١/ ٢٧٠)

* * *

قافية الألف اللينة

(٦٠)

١ - النـاسُ أكـثـرهـمْ إذا فـتـشـتـهـم بُـعـداءُ عـن سـنـنِ الـتـقـيـةِ والـهُـدَى

٢ - فاحذرهُم ما استطعتَ إنّ وارءَهم شـرّاً أَحَـدَّ مـن الأسـنـةِ والـمُـدَى

٣ - وإذا سلمْتَ على امرىء فاشكر له ما كفَّ عنكَ من الأذى فهو الندى

(تاريخ دمشق ١٢/ ٥٠٤)

مصادر البحث ومراجعه

ـ أبو الفتح البستي، حياته وشعره: د. محمد مرسي الخولي، بيروت ١٩٨٠.

ـ تاريخ مدينة دمشق (ج ١٢): ابن عساكر، علي بن الحسن، ت ٥٧١ هـ، مخطوط، حقق د. شاكر الفحام ترجمة البستي منه، ونشرها في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، م ٦٥، ج ١، ١٩٩٠.

ـ الدر الفريد وبيت القصيد: محمد بن ايدمر، ت ٧١٠ هـ، مخطوطة مصورة، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، ألمانية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩.

ـ ديوان أبي الفتح البستي: بيروت ١٢٩٤ هـ.

ـ ديوان أبي الفتح البستي: تح درّية الخطيب ولطفي الصقال، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٩.

ـ مختصر تاريخ مدينة دمشق: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، دار الفكر، دمشق ١٩٨٩ (ج ١٨).

ـ معجم البلدان: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، دار صادر، بيروت ١٩٧٧.

ـ معجم ما استعجم: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧ هـ، تح السقا، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١.

المستدرك على شعر عُبيد بن أيوب العنبري

المقدمة

عُبَيْد بن أيوب العنبري من شعراء الدولة الأموية، لا نعرف عنه إلاَّ القليل.

وقد جمع شعره د. نوري القيسي في مجلة المورد م[3] ع[2] ١٩٧٤، وجاء في ١٥٧ بيتاً، منها ٧٠ بيتاً في منتهى الطلب من أشعار العرب. وجمع شعره أيضاً الاستاذ عبد المعين الملوحي في كتابه (أشعار اللصوص وأخبارهم) فبلغ ١٦٦ بيتاً.

وقد وقفت في كتاب الفصوص لصاعد البغدادي المتوفَّى سنة ٤١٧ هـ، على ستين بيتاً أخلّ بها كلا الجمعين.

والحمد لله أوّلاً وآخِراً، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير.

قافية الدال

(١)

١ ـ أَيَا ابنَ سعيدِ زَبْرٍ بادَ لحمي وقَدْ أَوْدَى جِذارُكَ بالفُؤَادِ

٢ ـ ومُتُّ هَريئةً وهلكتُ جُوعاً وحَرَّقَ معدتي شَوْكُ القَتادِ

٣ ـ وحَبَّة حَنظَلٍ ولباب قُطْبٍ وتَنُّومٌ تَنَطَّقَ بَطْنَ وادِي

٤ ـ كأنّ حراقِفِي جُلَبٌ تَدَامَى وصِرْتُ كآلِ نَوْبَةَ في السَّوادِ

٥ ـ فأمسىٰ الذِّيبُ يرقبني مِخَشّاً لخِفَّةِ ضربتي وضعيفِ آدِي

٦ ـ وغُولا قَفْرَةٍ ذَكَرٌ وأُنثى كأنّ عليهما قِطَعَ البَجَادِ

٧ ـ وضَبْعٌ أُمُّ أَزْبَعَةِ ونَمْرٌ طويلُ الباعِ ذوناتِ حُدادِ

٨ ـ أَتَتْرُكُهُنَّ يا ابنَ سَعيدِ زَبْرٍ ولحمي ليسَ ذاكَ من السَّدادِ

٩ ـ ولَمْ أَظْلِمْ ولَمْ أقطعْ طريقاً وتسمعُ بي أقاويلَ الأعادي

١٠ ـ فلو كُنتُ الأميرَ وكُنتَ مِثلي طريداً ما طَرَدْتُكَ في البلادِ

١١ ـ أَجِزْني لا يَزَلْ لك مِن ثَناءٍ ثَناءٌ مِثلُ سابقةِ العِهادِ

١٢ ـ فما لَيْثٌ بأَجْرَى منكَ عادٍ ولا أَسَدٌ مِنَ الأَجَمَاتِ غادِي

التخريج:

الفصوص ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦.

وجاء البيتان الخامس والسادس فقط في شعره.

* * *

قافية الراء

(٢)

١ ـ أَتَهجُرُ ليلى لا ولا نِعْمَةُ الهَجْرِ وما لَكَ عن ليلى المليحةِ مِن صَبْرِ

٢ ـ تُسائِلُ عن ليلى التي لو لَقِيتُها بخَلْوَةِ ما بينَ البَنِيَّةِ والسِّتْرِ

٣ ـ لمِلْتُ على ليلى بنفسِيَ مَيْلَةً وإنْ كانَ أيامُ التَّذابُحِ والعَشْرِ

٤ ـ فهلْ يَمْقُتَنِّي اللّهُ في أنْ ذَكَرْتُها   وعَلَّلْتُ أصحابي بها ليلةَ النَّحْرِ

التخريج:

الفصوص ٣/ ٩٦ ـ ٩٧.

(٣)

١ ـ لَعَمْرُكَ إنِّي والظَّليمُ بقَفْرَةٍ   لَمُشْتَبِهَا الأهراءِ مُخْتَلِفا النَّجْرِ

٢ ـ خليلا صفاءٍ بعدَ طولِ عداوةٍ   ألاَ يا لَتَقْليبِ القلوبِ وللدَّهرِ

٣ ـ لَعَمْري لَشَخْصُ الذِّيبِ والذِّيبُ جاهِدٌ   عليَّ وشخصُ الغُولِ في البَلَدِ القَفْرِ

٤ ـ أَحَبُّ إلى قلبي مِن الإنسِ طَلْعَةً   ولو حَدَّثُوني بالغَنيمةِ والأجْرِ

التخريج:

الفصوص ٣/ ٢٥٧.

* * *

قافية الفاء

(٤)

١ ـ جَرَى ظَبْيٌ ببَيْنِ الحَيِّ فَرْداً   وفاتِخَةٌ..... خَطُوفُ

٢ ـ وقُلتُ لصاحِبي والقلبُ يهفو   أَتَزْجُرُ ذي السَّوانح أَمْ تَعِيفُ

٣ ـ فقالَ نَعَمْ جَرَيْنَ ببَيْنِ سَلْمى   وبعضُ البَيْنِ مُنْتَعِفٌ شَطُوفُ

٤ ـ كأنَّ دموعَ عيني يومَ بانُوا   جُمانٌ خانَهُ رَسَنٌ ضَعِيفُ

٥ ـ كأنَّ حُمُولَهُمْ يومَ استَقَلُّوا   وعامَ السَّرْحُ وانْشَمَرَ القَطُوفُ

٦ ـ ذُرَى عِنَبٍ سَقَتْهُ العَيْنُ حتى   لَهُ في كلِّ هاجِرَةٍ رَفِيفُ

٧ ـ فقُلْتُ لخادِمي عَجِّلْ بعَطْوَى   فقامَ أخو مُشَايَحَةٍ خفيفُ

٨ ـ فجاءَ بها مُقَعْقِعَةً وتَغْدُو   كأنَّ شِراعَها جَذَعٌ مُنِيفُ

٩ ـ تَخِبُّ إذا عَلَوْتَ بها جزيزاً   وفي وَعْثِ البلادِ لها زَفِيفُ

١٠ ـ كصَيْخَدَةِ البِطاحِ أباثَ عنها   وأَبْرَزَها أخو زَبَدٍ جَرُوفُ

١١ ـ إذا رَعَتِ الزِمامَ تَعَجْرَفَتْ بي   كما تَفْري مُباذِيَةٌ حَلُوفُ

١٢ ـ فلمّا أنْ بَدَتْ أظْعانُ سَلْمَى   ودُونَ كلامِهِم حَنِقٌ أَنُوفُ

١٣ ـ وَجَدَتْ هشاشةً ووجدتُ خَوْفاً   ووقَّرَني يمانيةٌ هَتُوفُ

١٤ ـ وأبناءٌ لها زُرْقٌ خِفافٌ تمورُ من المقاتِلِ أو تجوفُ

١٥ ـ وأَبْيَضُ يخطفُ الأبدانَ خَطْفاً وقلبٌ لا أَغَمُّ ولا رَجُوفُ

١٦ ـ ونِغْمَ فتى الطِّعانِ إذا تَثَنَّى جَبانٌ بالرّوادفِ أو عطوفُ

١٧ ـ وحينَ تدبُّ غادِيةٌ لأُخرى وتختلطُ المنيّةُ واللَّفيفُ

١٨ ـ فلمّا أَنْ لَحِقْتُ تعرَّضَتْ لي مَسَاعِرَةٌ كأَنَّهُمُ السّيوفُ

١٩ ـ فقالوا ما دهاكَ فقُلتُ قومٌ هم الأعداءُ مِثْلُهُم يُخِيفُ

٢٠ ـ أَطالوا ذَكْرَكُمْ فركضتُ جَهْدي وحمَّلني على الرَّكْضِ العَرِيفُ

٢١ ـ فقالوا لا تَرَمْنا واذْنُ مِنّا فأنتَ لنا الطّليعةُ والخَلُوفُ

٢٢ ـ فباتوا جامِعِينَ برأسِ قَوْزٍ على وَجَلٍ كأَنَّهُمُ كَنيفُ

٢٣ ـ فباتَتْ وَهْيَ تَضْرِبُنَا بطَلٍّ وريحٍ ما تبوخُ لها عَصِيفُ

٢٤ ـ فلا شخصٌ يحولُ لعينِ سارٍ ولا أَثَرٌ يبينُ لِمَنْ يقوفُ

٢٥ ـ فغامَسْتُ الهوى وقَضيْتُ دَيْني كأنّي أَيْمُ أَتْأَبةٍ لطيفُ

٢٦ ـ إذا لقِيَ الغصونَ انسلَّ منها فلا بَشِعٌ ولا جافٍ رَجُوفُ

٢٧ ـ فلمّا أَنْ دُفِعْتُ إلى ضِناكٍ وقَدْ هَجَعَتْ وَقَدْ مالَ النّصِيفُ

٢٨ ـ قَرَعْتُ سِوارَها فتبغَّمَتْ لي بصوتٍ لا أَغَنُّ ولا وَجُوفُ

٢٩ ـ تَبَغُّمَ رِيمَةٍ تدعو غزالاً بحيث تَدَافَعُ العَقِدُ الحُقُوفُ

٣٠ ـ فقالَتْ والكَرَى في مُقْلَتَيْهَا يجولُ لقد تَصَفَّنَكَ الحُتوفُ

٣١ ـ فلا تَهْلِكْ ولا تَهْلِكْ وَشَمِّرْ ولا تأسَفْ فللدُّنْيا صُرُوفُ

٣٢ ـ فقُلْتُ لها أما تجزينَ صَبًّا بهِ مِن حُبِّكُمْ مرضٌ عنيفُ

٣٣ ـ فقالتْ وَهْيَ كاذِبةٌ غَرورٌ ولكِنْ ليسَ لي قلبٌ عروفُ

٣٤ ـ عسى في عودةٍ إنْ عُدْتَ تَلْقَى مُناكَ ورُبَّما يَزوِي الصَّدوفُ

٣٥ ـ فقُمْتُ إلى عُذَافِرَةٍ فأَضْحَتْ بطامِسَةٍ لِجِنَّتِها عزيفُ

٣٦ ـ تروعُ ظباءَها فتصدُّ عنّا وكلّ أَصَكَّ مَشْيَتُهُ الدَّليفُ

٣٧ ـ يَريعُ ويرتعي ما لم يُفَزَّعْ وإنْ يذْعَرْ فإجْفِيلٌ خفيفُ

٣٨ ـ كأنَّ عليهِ أَغْدالاً وجُلاً وأَهداماً تلوحُ لها هَفِيفُ

٣٩ ـ فما كُدْرِيَّةٌ صَدَرَتْ بشُرْبٍ تُبادِرُ ذا حُوَيْصِلَةٍ يهيفُ

٤٠ ـ بأَسْرَعَ مِن قَلُوصِي يومَ أَزمي بها يَهْماءَ ليس بها رَشيفُ

التخريج:

الفصوص ٣/ ٦٧ ـ ٧٢.

* * *

قافية النون

(٥)

١ ـ ظلمتُ النَّاسَ فاعترفوا بظُلْمي فَتُبْتُ فأَزمعوا أنْ يظلموني

٢ ـ فلستُ بصابرٍ إلاَّ قليلاً فإنْ لم يَنْتَهُوا راجعتُ دِيني

التخريج:

الفصوص ٣/ ٢٥٨.

المستدرك على ديوان أبي النجم العجلي

المقدمة

أبو النجم العجلي راجز مشهور، جمع شعره الأخ الصديق علاء الدين آغا، وصدر في الرياض عام ١٩٨١.

وقد حظي الديوان بعناية الأدباء فاستدرك عليه ثلاثة منهم في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، وهم: الدكتور عبد الإله نبهان في العدد ٣٢، والأستاذ محمد أديب جمران في العدد ٣٨، والأستاذ محمد يحيى زين الدين في العدد ٥٢.

وقد وقفت في كتاب الفصوص لصاعد البغدادي المتوفى سنة ٤١٧ هـ على ٦٨ بيتاً من الشعر، و١٨٢ شطراً من الرجز، أخلّ بها ديوانه المطبوع.

فالحمدُ لله الذي هدانا لهذا، وما كنّا لنهتدي لولا أنْ هدانا الله.

قافية الباء

(١)

قال صاعد البغدادي في الفصوص ٣/٣١٧ ـ ٣٢٥:

ووجدت بخطِّ أبي عمرو الشّيبانيّ قصيدةً لأبي النّجم على غير أوزانِ الرَّجَز، ولم يقلْ في غيرِ وزنِ الرّجزِ غيرَها، وهي من غُرِّ الكلام، ولم تأتِ في ديوانه لأنّه راجزٌ، وهذه الكلمةُ من البسيطِ:

١ ـ قالتْ بَجِيلَةُ إذْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً يا رَبِّ جَنِّبْ أبي الأَوْصابَ والعَطَبا
٢ ـ وأَنْتَ يا رَبِّ فارْحَمْها ومُدَّ لنا في عُمْرِها وقِها الفاقاتِ والوَصَبا
٣ ـ يا بَجْلُ إنّ لِجَنْبِ المرءِ مُضْطَجَعاً لا يستطيعُ لهُ دَفْعاً إذا وَجَبا
٤ ـ فشاهِدُ الحَيِّ فيهم مثلُ غائِبِهِمْ عندَ المنايا إذا ما يَوْمُهُ اقْتَرَبا
٥ ـ وما تُدَنّي وفاةَ المرءِ رِحْلَتُهُ عمّا قَضَى اللّهُ في الفُرْقانِ إذْ كَتَبا
٦ ـ لا يُزْجِعُ الهولُ مِثْلي عند مِثْلِكم إذا تَرَدَّى نِجادُ السَّيْفِ واعْتَصَبا
٧ ـ ولا الغُرابُ الّذي لم يدرِ عائِفُكُم لعلّهُ كانَ بالبُشْرَى لنا نَعَبا
٨ ـ يا بَجْلُ قُومي إلى أُمَّيْكِ فاغْتَمِضِي إنّ المُصاباتِ قَدْ أَنْسَتْنيَ الطَّرَبا
٩ ـ وهلْ وَجَدْتُ أَبا سِنّي لجارِيةٍ أَبْقَى الزّمانُ لها من والِدَيْنِ أَبا
١٠ ـ قَدْ كنتُ ذا والدٍ حولي بُيُوتُهُمْ ففارقُوا غيرَ أَنّي أَعْلَمُ النَّسَبا
١١ ـ إنّي سيدركُني ما كانَ أَدْرَكَهُمْ وكُلُّهُم عاشَ حيناً ثُمَّ قد ذَهَبا
١٢ ـ وإنْ رَجَعْتُ فإنّي سوفَ أَكسِبُهُمْ مالاً بُنَيَّةُ إنْ ذو حيلةٍ كَسَبا
١٣ ـ وإنْ أَتاكَ نَعِيِّي فانْدُبِنّ أَباً قَدْ كانَ يَضْطَلِعُ الأَعْداءَ والخُطَبا
١٤ ـ واسْتَغْفِري اللّهَ لا تَنْسَيْهِ واحتَسِبي فإنّما يأجُرُ اللّهُ الّذي احتَسَبا
١٥ ـ ولا يزيِنَنْ لكِ الشّيطانُ فِتْنَتَهُ شَقَّ الجيوبِ ولا في وَجْهِكِ النَّدَبا
١٦ ـ إنّي اعتمدتُ أمامَ النّاسِ إذْ ذَهَبَتْ إبْلي وخَيْلي وخِفْتُ الجوعَ والحَرَبا
١٧ ـ وصِرْتُ كالجِذْعِ ممّا كنتُ أَمْلِكُهُ أَفْنَى المُشَذِّبُ عنهُ اللّيفَ والكَرَبا
١٨ ـ ما أَبْقَتِ السَّنَةُ البيضاءُ إذ رَجَعَتْ ولا بناتٌ لها من عَيشِنا نَشَبا

١٩ ـ فاخترتُ مَهرِيّةً قد شَقَّ بازِلُها مِن إبْلِ تَهْنِيءَ تُبدِي العِتْقَ والأَدَبا
٢٠ ـ جَرْداءَ ما جَرَّها الرَّاعي لِرَبَّتِها ولا غَذَتْ وَلَداً يوماً فتُختَلَبا
٢١ ـ كأنَّها قارِحٌ يَحْدُو ضَرائِرَهُ جَأْبٌ يُعَلِّمُها الإصدارَ والقَرَبا
٢٢ ـ إذا رأى مِثْلَهُ أو غَيْرَه شَبَحاً مَدَّ السَّحِيلَ على العلياء وانتَحَبا
٢٣ ـ كأنَّهُ وهو يَجْرِي غيرَ مُكْتَرِثٍ مِنْ بَغْيِهِ ظالِعٌ أو يشتكي نَكَبا
٢٤ ـ فَرَّ المَسَاحِلُ عنهُ واعْتَرَفْنَ له وقد تَرَكْنَ بلِيتَيْ عُنقِهِ جَلَبا
٢٥ ـ أذاكَ أمْ لَهِقٌ سُودٌ قوائمُهُ فَرْدٌ يخوضُ نَدَى الوَسْمِيِّ والعُشُبا
٢٦ ـ كأنَّهُ إذْ أضاءَ البَرْقُ صُورَتَهُ مُسَرْبَلٌ قُبْطُرِيّاً يَصْطلي اللَّهَبا
٢٧ ـ يَرْعَى رياضاً يُلَهِّيهِ الذُّبابُ بها منها مُغَنٌّ ومنها رافِعٌ صَخَبا
٢٨ ـ حتّى تأوَّبَهُ غَيْثٌ بِمَخْنِيَةٍ جَوْدٌ يُرَدِّدُ في حافاته اللَّجَبا
٢٩ ـ فباتَ يَغْسِلُهُ في ريحِ باردةٍ مِنَ الصَّبا الغَيْثُ حتى قَرَّ واكْتَأَبا
٣٠ ـ يَجْذُو إلى حِقْفِ أرطاة يلوذُ بها للرُّكبَتَيْنِ إذا شُؤْبُوبُهُ انسَكَبا
٣١ ـ حتّى إذا الشّمْسُ أبْدَتْ عَنْ محاسِنِها وجَدَّدَتْها شَمالٌ أفْجَأَ العَجَبا
٣٢ ـ غُضْفاً مُقَلَّدَةَ الأنساعِ طاوِيَةً وقانِصاً يتبغَى الصَّيْدَ قَدْ شَحُبَا
٣٣ ـ فانقَضَّ كالكوكَبِ الدُّرِّيِّ وانْصَلَتَتْ مُناهِباتٍ وما أتْبَعْنَ مُنْتَهَبا
٣٤ ـ يَفْرِينَ بالقاعِ ما أفرَتْ قوائِمُهُ وقَدْ يثِبْنَ مِنَ الوَغْثِ الّذي وَثَبا
٣٥ ـ كالخُورِ نَوْرُ الخُزامَى بينها قِطَعٌ مِمّا جَذَبْنَ ومِمّا كانَ قَدْ جَذَبا
٣٦ ـ مَرًّا يكونُ بعيداً وَهْيَ جاهِدةٌ عندَ الحَضَارِ ومَرًّا دانِياً كَثَبا
٣٧ ـ حتّى إذا باعدت مِيلَيْنِ وانتكَثَتْ ولو يشاءُ نأى منهنّ فانقَضَبا
٣٨ ـ كَرَّتْ بهِ نَفْسُ كَرَّارٍ مُحافِظَةٌ مِنَ الشَّجاعةِ أَوْ كَرَّتْ بهِ غَضَبا
٣٩ ـ يُنْحي برَوْقَيْنِ ما ضَلاً فَرائِصَها حتّى تَجَوَّلْنَ بالجَبّانِ واختَضَبا
٤٠ ـ لا حَيَّ فيهِنَّ إلاَّ نازعاً رَمَقا إذا تَنَفَّسَ دَفّا جَوْفِهِ شَخَبا
٤١ ـ ثُمَّ استمرَّ صحيحاً غيرَ مُكْتَرِثٍ كأنَّ رَوْقَيْهِ عُلاً الوَرْسَ والنَّجَبا
٤٢ ـ فذاكَ شَبَّهْتُها إذْ جاءَ قائِدُها عندَ الرَّحيلِ وجاءَتْ تعرِفُ الخَبَبا
٤٣ ـ جاءَتْ تَبَيَّنُ أينَ الرَّحْلُ خاضِعةً مَهْرِيَّةٌ لَمْ تَسُقْ مُهراً ولا جَلَبا
٤٤ ـ قَدْ كنتُ أَغْفَيْتُها حتى إذا نَفَجَتْ جَنْبَيْ سَنامٍ تَبُدُّ الرَّحْلَ والقَتَبا
٤٥ ـ كَسَوْتُها الرَّحْلَ مِنْ قُضوانَ بادِنَةً تَسْتَطْعِمُ المَشْيَ بالمَوْماةِ والخَبَبا

٤٦ ـ ودُونَ دارِ أميرِ المؤمنينَ لنا ... سِتونَ يوماً على هَوْلٍ لِمَنْ دَأَبا

٤٧ ـ زُورِي هِشاماً إمامَ النَّاس وارتغِبي ... كذاكَ مَنْ أُنجِحَتْ حاجاتُهُ ارْتَغَبا

٤٨ ـ تطوي الحُزونَ إلى سَهْلٍ تُواعِسُهُ ... والحَزْنُ قَدْ بَتَّ في أَخْفافِها النَّقَبا

٤٩ ـ ولا تُغَوِّرُ إلاّ تحتَ هاجِرَةٍ ... إذا الشَّقِيُّ ارْتَقَى في العُودِ وانْتَصَبا

٥٠ ـ ثُمَّ تُرَوِّحُ والعُصفورُ مُنحجِرٌ ... والظَّبْيُ تَبْعَثُهُ قَدْ أَوطَنَ السَّرَبا

٥١ ـ ولا تُعَرِّسُ حتّى يستبينَ لها ... وَرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ منهُ مُمْعِناً هَرَبا

٥٢ ـ ومِنْ فُلَيْجٍ وفَلْجٍ ساوَرَتْ بهما ... ومِن صحارِيهِما الصَّخراءَ والعَتَبا

٥٣ ـ وعارَضَتْها مِنَ الأَوْداةِ أَوْدِيةٌ ... قَفْرٌ تُجَرِّعُ منها الضَّخْمَ والشُّعَبا

٥٤ ـ تجتازُهُنَّ وقَدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُها ... وطالَ فَضْلُ قصيرِ النِّسْعِ فاضْطَرَبا

٥٥ ـ لا تَطْعَمُ الماءَ إلاّ فَوْقَهُ عَطَنٌ ... يُلقي الحَمامُ عليهِ الرِّيشَ والزَّغَبا

٥٦ ـ وبالسَّماوةِ لو باتَتْ تُعارِضُها ... جِنيٌّ يَبْرِينَ أَضحَىٰ وَهْوَ قَدْ لَغَبا

٥٧ ـ حتى رأَتْ مِن جبالِ الشّامِ مُنْتَطِقاً ... بالآلِ تَبْدُو الذُّرَى منهُ وإنْ نَضَبا

٥٨ ـ تدنو إذا ما دَنَا في الآلِ طاوَلَهُ ... وإنْ تقاصَرَ عنهُ آلُهُ رَسَبا

٥٩ ـ لمْ تأتِهِ العِيسُ حتى كِدْتُ أَتْركُها ... ولاطَمَ الضَّفْرُ في أَحْقابِها الحَقَبا

٦٠ ـ واقْتَصَّها الذِّيبُ في آثارِها بدَمٍ ... مِنَ الحَفَا ثُمَّ خَشِيَ السَّيْفَ فانقَلَبا

٦١ ـ لمْ يُبقِ شَهرانِ عنَّاها الصَّدَى بِهِماً ... إلاَّ العِظامَ وإلاَّ الجِلْدَ والعَصَبا

٦٢ ـ ما تُنكِرُ السَّوْطُ إنْ رَبٌّ أَشارَ بِهِ ... ولا تزيدُ ولا تَرْغُو وإنْ ضَرَبا

٦٣ ـ وما طَلَبْتُ إمامَ النّاسِ مِنْ طَلَبٍ ... ناءٍ ولا كُنْتُ مِمَّنْ يلعبُ اللَّعِبا

٦٤ ـ لكِنْ أَحاطَ فؤادي أَنَّها خُسِفَتْ ... أرضي برِجْليَّ إنْ لم تُعْطِني السَّبَبا

٦٥ ـ فدُونَكَ الكَفَّ إنّي قَدْ مَدَدْتُ بها ... فأَعْطِها منكَ سَجْلاً كَرْمَ واحتَسَبا

٦٦ ـ كما تَنَاوَلْني مِنْ قَعْرِ مُظْلِمَةٍ ... لم يتركِ الدَّهرُ لي في جَوْفِها شَذَبا

٦٧ ـ مَلْكُ بن مَلْكٍ أغرٌ شَبَّ نأمُلُهُ ... أخا مُلوكٍ يُقيمُ العُجْمَ والعَرَبا

٦٨ ـ إن الخلافةَ تبدو في وُجُوهِهِمُ ... كما تَرَى في بَياضِ الفِضَّةِ الذَّهَبا

٦٩ ـ المُدْرِكونَ إذا أَيْدِيهِمُ طَلَبَتْ ... والسَّابِقونَ برأسِ الوَتْرِ مَنْ طَلَبا

التخريج:

الفصوص ٣/ ٣١٧ ـ ٣٢٥.

وجاء البيت ٥٣ فقط في ديوانه.

* * *

قافية اللام

(٢)

١ - إنّــا لــجُــهَّــالٌ مِــنَ الــجُــهّــالِ
٢ - حــيــثُ نُــحــيِّــي طَــلَــلَ الأَطــلالِ
٣ - بــالأَرْسَــطِ الــمِــثْــلِ مــن الأَمــثــالِ
٤ - بــالِــيــةً فــي دِمَــنٍ بَــوَالِ
٥ - مَــحَــلَّــةً مِــنْ أُنُــسٍ حَــلالِ
٦ - تــعــرِفُ فــيــهــا مَــنْــزِلَ الــنُّــزّالِ
٧ - ومُــثُــلاً فــي خُــلُــدٍ مُــثّــالِ
٨ - وُرْقــاً تَــصَــلَّــيْــنَ بــنــارِ الــصَّــالــي
٩ - يَــحُــدُّ سَــيْــلَ الأَبْــطــحِ الــسَّــيّــالِ
١٠ - عــنــهــا وعَــنْ أَطْــحَــلَ كــالــطِّــحــالِ
١١ - أحــوى الــقَــرَا دونَ الــصَّــعــيــدِ الــعــالــي
١٢ - مــثْــلُ الــهــلالِ لــيــلــةَ الــهــلالِ
١٣ - وقَــدْ عُــرِفْــنــا بــعُــرَى الأبــطــالِ
١٤ - مــراكِــزِ الــخَــطِّــيَّــةِ الــطِّــوالِ
١٥ - ومَــرْبِــطِ الــفِــحــالِ والــفُــحّــالِ
١٦ - يــنــحــتــنَ جُــلَّ الــلَّــيــلِ فــي الأَجــلالِ
١٧ - مَــرّاً ويَــضْــهَــلْــنَ إلــى الــصُّــهّــالِ
١٨ - بــنــاتِ ذي الــطَّــوْقِ وذي الــعــقّــالِ
١٩ - فــاسْــتَــبْــدَلَــتْ والــدَّهــرُ ذو إبْــدالِ
٢٠ - كــلَّ جَــفُــولٍ بــالــحَــصَــى مِــجْــفــالِ
٢١ - تــجُــرُّ أَذيــالاً عــلــى أذيــالِ
٢٢ - تــتــرُكُ حــالَ الــتُّــرْبِ كــلَّ حــالِ
٢٣ - كــأنّــمــا غُــرْبِــلَ بــالــغِــرْبــالِ
٢٤ - وصَــابَــهُ مِــنْ لَــجِــبٍ جَــلْــجــالِ
٢٥ - بــالــوابِــلِ الــرَّاعِــدِ والــهَــطّــالِ

٢٦ - بـدِيَـم مِـنْـهُ وبـاخـتِـفـالِ
٢٧ - وهِـي الـرَّوايـا مُـرْسَـلِ الـعَـزالـي
٢٨ - فـالـزُّبْـدُ مـنـه بـعَـشِـيـبٍ خَـالـي
٢٩ - تَـرْعَـى كـهُـمّـالٍ مِـن الـهُـمّـالِ
٣٠ - جُـزْبٍ طَـلاَهـا بِـالـكُـحَـيْـلِ الطّـالـي
٣١ - مـنـهـا رِئـالٌ وأَبـو رِئـالِ
٣٢ - كـالـحَـبَـشِـيِّ الـتـفَّ فـي أَسْـمـالِ
٣٣ - تَـبْـرِي لَـهُ خَـرْجـاءُ كـالـخَـيـالِ
٣٤ - فـهُـنَّ بـالـرَّوْضِ والأقـبـالِ
٣٥ - كـالـنَّـعَـم الـجِـلَّـةِ والـفِـصـالِ
٣٦ - فـي خـاذِلاتِ الـبَـقَـرِ الـخُـذَّالِ
٣٧ - يُـزْجِـيـنَ أطـفـالاً إلـى أَطْـفـالِ
٣٨ - فـالـعَـيْـنُ مِـنْ نُـتْـجٍ ومِـنْ حِـيـالِ
٣٩ - يَـعـلِـفْـنَ حَـوْلَـيْ لَـهَـقٍ ذَيّـالِ
٤٠ - أغْـيَـنَ يـمـشـي مِـشْـيَـةَ الـمُـخْـتـالِ
٤١ - وَرْدَ الـسَّـراويـلِ رَخِـيِّ الـبـالِ
٤٢ - لابِـسَ سِـرْبـالٍ عـلـى سِـرْبـالِ
٤٣ - ثَـوْبَـيْـنِ مِـنْ طَـرٍّ ومِـنْ إنْـسـالِ
٤٤ - يـطـيـرُ عـن ذاكَ الـدَّخِـيـلِ الـعـالـي
٤٥ - يَـنْـطِـفُ رَوْقـاهُ مِـن الـطُّـلالِ
٤٦ - عـلـى جَـبِـيـنٍ وعـلـى قَـذَالِ
٤٧ - وقَـدْ نَـرَى مِـنْ أهـلِـهـا الأَهـالِ
٤٨ - غَـوَالـيـاً فـي الـيُـمْـنَـةِ الـغَـوالـي
٤٩ - بُـرْجَ الـعـيـونِ وَغْـثَـةَ الأَكْـفـالِ
٥٠ - كـأن تـحـتَ الأَزْرِفـي الـحِـجـالِ
٥١ - مِـنْـهُـنَّ أنْـقـاءَ مِـنَ الـرِّمـالِ
٥٢ - نِـيـطَـتْ بـأحـقِـي بُـدُنٍ ثِـقـالِ

٥٣ ـ يَخْرَسُ عنها جَرَسُ الخَلخالِ

٥٤ ـ بُدْنٌ جَرَى في أَسْؤُقٍ خِدالِ

٥٥ ـ مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ أُلُفِ الأظلالِ

٥٦ ـ قُطْفِ السُّرَى كاسِيَةٍ حَوَالي

٥٧ ـ مَغْمُوسَةٍ في الحُسْنِ والجَمالِ

٥٨ ـ يضحَكْنَ عَنْ أَبْيَضَ كالسَّيالِ

٥٩ ـ بِثَلْجِ ماءِ البَرَدِ الزُّلالِ

٦٠ ـ لا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوالِ

٦١ ـ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرِّجالِ

٦٢ ـ إنْ لمْ يكنْ مِنْ نائِلٍ حَلالِ

٦٣ ـ إلاّ بداءِ الخَبْلِ والسُّلالِ

٦٤ ـ يُغطينَ مَنْ صافَحْنَ بالدَّلالِ

٦٥ ـ مُلْساً كأولادِ النَّقَى المُنْهالِ

٦٦ ـ تَلْوِي بهِ القَرْبَ على مَيَّالِ

٦٧ ـ جَعْدٍ كوَحَفِ العِنَبِ المُنْدالِ

٦٨ ـ قد كانَ يهوَى مِثْلَها أَمْثالي

٦٩ ـ حتى رأى الغالي وغيرُ الغالِي

٧٠ ـ شَيْباً جِفافَيْ صَلَعٍ زُلالِ

٧١ ـ فانقطعَ الوَصْلُ مِنَ الوِصالِ

٧٢ ـ وزادني خَبْلاً مِنَ الخَبالِ

٧٣ ـ إنّي أُبالي وَهْيَ لا تُبالي

٧٤ ـ يا عَجَباً لِلأَشْمَطِ البَجالِ

٧٥ ـ عَلامَ يُقْلَى وَهْوَ غيرُ قالِ

٧٦ ـ لَمّا أراحَ الجَذْبَ بالهُزالِ

٧٧ ـ واختَلَّ مَنْ لم يَكُ ذا اختِلالِ

٧٨ ـ وصَلَدَ المسؤولُ بالسُّؤالِ

٧٩ ـ واعتَلّ مَنْ لم يَكُ ذا اعتِلالِ

٨٠ ـ باتَتْ همومُ الصَّدْرِ في بَلْبالِ
٨١ ـ خَصْمَيْنِ بينَ الصُّلْحِ والقِتالِ
٨٢ ـ في ليلةٍ طالَتْ مِنَ اللَّيالي
٨٣ ـ ثُمَّ علا هَمِّي وهَمِّي عالِ
٨٤ ـ فاخْتَرْتُ والمُختارُ غيرُ آلِ
٨٥ ـ خليفةَ اللّهِ الّذي يُوالي
٨٦ ـ إليكَ خُضْنا اللّيلَ ذا الأَهْوالِ
٨٧ ـ بالعِيسِ مِنْ مُنْقَطِعِ الشَّمالِ
٨٨ ـ يَرْمُلْنَ في الآلِ وغيرِ الآلِ
٨٩ ـ مُغْصَوْصِياتٍ رَمَلَ السَّعالي
٩٠ ـ لاحِقَةَ الآطالِ بالآطالِ
٩١ ـ يَرْمينَ بالسِّخالِ والسِّخالِ
٩٢ ـ لِلنَّسْرِ أو للأَطْلَسِ العَسَّالِ
٩٣ ـ إنْ لَمْ يكُنْ للأَسْوَدِ الحَجَّالِ
٩٤ ـ كأنَّ بينَ الأَرْضِ والرِّحالِ
٩٥ ـ هِنْدِيَّةً جاءَتْ مِنَ الصِّقالِ
٩٦ ـ لولا عصيرُ العَرَقِ الشَّلْشالِ
٩٧ ـ يَرِدْنَ مِنْ جَوْزِ الفَلا الأَفْلالِ
٩٨ ـ بالمُسْتَقِيمِينَ وبالمُيّالِ
٩٩ ـ مناهِلاً تُبْذَلُ للنُّهّالِ
١٠٠ـ مِنَ الحَمامِ والقَطَا الأَرْسالِ
١٠١ـ كأنَّ مِنْ أَرْياشِهِ النِّصَالِ
١٠٢ـ نِصالَ أَقْيانٍ على نِصالِ
١٠٣ـ في آجِنٍ أَصْفَرَ كالأَبْوالِ
١٠٤ـ تَشُقُّ منهُ الدَّلْوَ عن مُختالِ
١٠٥ـ طامٍ كغِسْلِ الماشِطِ الغَسّالِ
١٠٦ـ نجتازُهُ قَفْراً مِنَ السُّبّالِ

١٠٧ـ بيغملات بزل عمال
١٠٨ـ نوق تداني شبه الجمال
١٠٩ـ يطوين بعد الأرض بالإرقال
١١٠ـ إذا تسنمن مع الآصال
١١١ـ دويّة غولاً من الأغوال
١١٢ـ باتت على عوج لها عجال
١١٣ـ لم تثن أوصالاً على أوصال
١١٤ـ حتى تقيّلن مع القيّال
١١٥ـ بمهمه ليس بذي بلال
١١٦ـ تثير من تحت عروق الضال
١١٧ـ أمّ الغزال وأبا الغزال
١١٨ـ كأنها بين قوى الحبال
١١٩ـ إذ صار بطن البازل الشملال
١٢٠ـ في بطنها الدّاني إلى المحال
١٢١ـ كتابُ كافٍ أو كتابُ دالِ
١٢٢ـ حتى ضيّفن على المطال
١٢٣ـ بعد الحفا منهنّ والكلال
١٢٤ـ خليفة سمّاه ذو الجلال
١٢٥ـ أكرم من يمشي على النعال
١٢٦ـ من كل جدٍّ وأبٍ وخال
١٢٧ـ يا راعي الناس ارْعَ لي عيالي
١٢٨ـ وأكفهم الفقر إلى الموالي
١٢٩ـ إنك تكفي بخلة البخال
١٣٠ـ بمفضلات من يدي مفضال
١٣١ـ إنهم كثروا وقلّ مالي
١٣٢ـ فقلت لمّا أكسفوا لي بالي
١٣٣ـ بالله فيهم وبه اختيالي

التخريج:

الفصوص ٣/٢٩٣ ـ ٢٩٩

الأبيات ٦٠، ٦١، ٦٢ في ديوانه.

* * *

قافية النون

(٣)

١ ـ نزورُ خَيرَ الشِّيبِ والشُّبّانِ
٢ ـ مَلكاً له ما جَمَعَ الأُفقانِ
٣ ـ يَقضِي بما نُزِّلَ في الفُرقانِ
٤ ـ يُنمَى إذا نُسبَ له الجَدّانِ
٥ ـ إلى هِشَامٍ وإلى مَرْوانِ
٦ ـ بَيْتانِ ما مِثلُهُما بَيْتانِ
٧ ـ مُدّا على السّاداتِ والفُرسانِ
٨ ـ والدِّينِ والمعروفِ والبَيانِ
٩ ـ والحَزمِ عند الأَمنِ والطِّعانِ
١٠ ـ والمُلْكِ والنّائلِ والجِفانِ
١١ ـ فلَمْ يَنَلْ عَمّاً له عَمّانِ
١٢ ـ ولَمْ يَنَلْ خالاً له خالانِ
١٣ ـ يَنمِيهِ حَيانِ هما الحَيّانِ
١٤ ـ إلى بناءِ أَكْرَمِ البُنْيانِ
١٥ ـ حَيّانِ فوقَ النّاسِ مُشرِفانِ
١٦ ـ حيثُ يكونُ النَّجْمُ والسَّعْدانِ
١٧ ـ آباءُ سيفِ اللّهِ والعِصْيانِ
١٨ ـ مِسْكُ قُرَيْشٍ وجَنَى الرَّيْحانِ
١٩ ـ فهُمْ قَوامُ الدِّينِ والدِّيوانِ
٢٠ ـ خليفةُ اللّهِ الّذي أَعْطاني

٢١ ـ ذِكْراً رَفيعاً وغِنًى أغناني
٢٢ ـ أَصْبَحْتُ لا أَحْسَبُ ما أَوْلاني
٢٣ ـ مِنْ نِعَمٍ يُثْني بها لِساني
٢٤ ـ لم يُبْلِني الوالدُ ما أَبْلاني
٢٥ ـ ما كنتُ إلاّ مَيِّتاً أَحْياني
٢٦ ـ قَدْ كنتُ عَطْشانَ فَقَدْ أَرْواني
٢٧ ـ وعارِيَ الجِسْمِ فَقَدْ كَساني
٢٨ ـ أُعْطَى الغِنَى ودُفْعَ ما آذاني
٢٩ ـ جادَتْ لنا من فَضْلِهِ اليَدانِ
٣٠ ـ كَفّانِ بالمعروفِ تُمْطِرانِ
٣١ ـ هُما اللَّتانِ وهُما اللَّتانِ
٣٢ ـ مِن سَقَمِ الفَقْرِ تُداوِيانِ
٣٣ ـ ثُمَّ بإذْنِ اللَّهِ تَشْفِيانِ
٣٤ ـ فيُقْصَدُ الأَجْرُ وتُحْمَدانِ
٣٥ ـ وعادِيَ الأَعْداءِ تَقْتُلانِ
٣٦ ـ والعانيَ المكبولُ تُطْلِقانِ
٣٧ ـ والنّاسَ بالأَمْنِ تُجَلِّلانِ
٣٨ ـ كَفّانِ ما مِثْلُهُما كَفّانِ
٣٩ ـ كَفّانِ بالخَيْرِ تَبارَيانِ
٤٠ ـ كما تَبارَى فَرَسا رِهانِ
٤١ ـ مالَ علينا حادِثُ الزَّمانِ
٤٢ ـ تَمايُلَ الجُلِّ عَنِ الحِصانِ
٤٣ ـ عاشَ لنا ما اختلَفَ العَصْرانِ
٤٤ ـ حتّى إذا قُمْنا إلى المِيزانِ
٤٥ ـ مِنَ الدَّوابِ ومِنَ القُطّانِ
٤٦ ـ مِنْ دعوةِ الدّاعي المُجابِ الدّاني
٤٧ ـ يُبَشَّرَ بالرَّحمةِ والغُفْرانِ

٤٨ ـ مُـــخَـــلَّـــداً طـــابَـــتْ لـــه الـــدَّارانِ

٤٩ ـ فـالـعَـيْـشُ بـيـنَ الـحُـورِ والـوِلْـدانِ

٥٠ ـ لـــهُ مـــن الـــفِـــرْدَوْسِ جَـــنَّـــتـــانِ

٥١ ـ رَفـيـقُ مَـنْ قَـرَّتْ بـهِ الـعَـيْـنـانِ

٥٢ ـ وَهْـوَ إلـى الـلَّـهِ مِـنَ الـخُـلْـصَـانِ

التخريج:

الفصوص ٢/ ٩٥ ـ ٩٧.



الفهارس العامة



فهرس الأشعار

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
	ـ ب ـ		
وأفضلُ ...	... يقاربُه	الخليل بن أحمد	١٨
إذا أكملَ ...	... وضرائبُه	الخليل بن أحمد	١٨
يعيش الفتى ...	... وتجاربُه	الخليل بن أحمد	١٨
ومن كان غلاّباً ...	... غالبُه	الخليل بن أحمد	١٨
يزين الفتى ...	... مكاسبُه	الخيل بن أحمد	١٨
ويزري به ...	... مناسبُه	الخليل بن أحمد	١٨
تسيرُ ...	... وجنائِبُه	بكر بن النطاح	٢٠
كأنّه ...	... الأدب	منصور الفقيه	٣١
لنا صديقٌ ...	... في تعبْ	منصور الفقيه	٣١
إذا فُقِدت ...	... بمستطاب	ابن لنكك البصري	٣٣
وما تهتزّ ...	... الخوابي	ابن لنكك البصري	٣٣
فغيثك ...	... لِلترابِ	ابن لنكك البصري	٣٣
وأنت إليه ...	... القحاب	ابن لنكك البصري	٣٣
فأعذِر ...	... الشرابِ	ابن لنكك البصري	٣٣
فها هي ...	... الكتابِ	ابن لنكك البصري	٣٣
ناسٌ ...	... فكلابُ	أبو هلال العسكري	٣٩
وإذا اعتبرتَ ...	... أذنابُ	أبو هلال العسكري	٣٩
ومن يطلبْ ...	... يعابُ	أبو هلال العسكري	٣٩
ألم تسمعْ ...	... العتابُ	أبو هلال العسكري	٣٩
أراك ...	... يُرَهِّبُها	أبو هلال العسكري	٣٩
وإذا اعتبرتَ ...	... أذنابِ	أبو هلال العسكري	٣٩
تعلّم ...	... بالكتابِ	أبو هلال العسكري	٤٠
وزِدْ ...	... الصوابِ	أبو هلال العسكري	٤٠
عصيتموني ...	... ذنبي	أبو هلال العسكري	٤٠
داويتكم ...	... الضّربِ	أبو هلال العسكري	٤٠
أقسمُ ...	... قلبي	أبو هلال العسكري	٤٠
إذا حوى ...	... رُتَبَا	البستي	٥٢
ومن سعى ...	... طلبا	البستي	٥٢
أما ترى ...	... حطبا	البستي	٥٢

أول البيت	القافية	الشاعر	الصفحة
فلمّا ...	... أنوفُ	عبيد العنبري	٦٩
وجدَتْ ...	... هتوفُ	عبيد العنبري	٦٩
وأبناءُ ...	... تجوفُ	عبيد العنبري	٧٠
وأبيضُ ...	... رجوفُ	عبيد العنبري	٧٠
ونعمَ ...	... عطوفٌ	عبيد العنبري	٧٠
وحين تدبُّ ...	... اللفيفُ	عبيد العنبري	٧٠
فلما ...	... السيوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقالوا ...	... يُخيفُ	عبيد العنبري	٧٠
أطالوا ...	... العريفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقالوا ...	... الخلوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فباتوا ...	... كنيفُ	عبيد العنبري	٧٠
فباتت ...	... عصيفُ	عبيد العنبري	٧٠
فلا شخصٌ ...	... يقوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فغامستُ ...	... لطيفُ	عبيد العنبري	٧٠
إذا لقيَ ...	... رجوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فلمّا ...	... النّصيفُ	عبيد العنبري	٧٠
قرعتُ ...	... وجوفُ	عبيد العنبري	٧٠
تبغّمَ ...	... الحقوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقالت ...	... الحتوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فلا تهلكْ ...	... صروفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقلتُ ...	... عنيفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقالت ...	... عروفُ	عبيد العنبري	٧٠
عسى ...	... الصدوفُ	عبيد العنبري	٧٠
فقمتُ ...	... عزيفُ	عبيد العنبري	٧٠
تروعُ ...	... الذّليفُ	عبيد العنبري	٧٠
يريعُ ...	... خفيفُ	عبيد العنبري	٧٠
كأنّ عليه ...	... هفيفُ	عبيد العنبري	٧٠
فما كدريّةٌ ...	... يهيفُ	عبيد العنبري	٧٠
بأسرعَ ...	... رشيفُ	عبيد العنبري	٧٠

فهرس أنصاف أبيات

نصف البيت	الشاعر	الصفحة
فانقطع الوصلُ من الوصالِ	أبو النجم العجلي	٧٨
وزادني خبلاً من الخَبَالِ	أبو النجم العجلي	٧٨
إني أُبالي وهي لا تُبالي	أبو النجم العجلي	٧٨
يا عجباً للأشمطِ البجال	أبو النجم العجلي	٧٨
عَلامَ يُقْلَى وهو غير قالِ	أبو النجم العجلي	٧٨
لمَّا أراح الجذْبَ بالهُزال	أبو النجم العجلي	٧٨
واخْتَلَّ من لم يكُ ذَا اختلالِ	أبو النجم العجلي	٧٨
وَصَلَدَ المسؤولُ بالسُّؤال	أبو النجم العجلي	٧٨
واعتلّ مَنْ لم يكُ ذا اعتلال	أبو النجم العجلي	٧٨
باتت همومُ الصَّدْرِ في بلبال	أبو النجم العجلي	٧٩
خَصْمَين بينَ الصُّلحِ والقتال	أبو النجم العجلي	٧٩
في ليلةٍ طالتْ مِنَ الليالي	أبو النجم العجلي	٧٩
ثم علا همِّي وهمِّي عالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
فاخترتُ والمختارُ غيرُ آلِ	أبو النجم العجلي	٧٩
خليفةَ اللَّهِ الذي يُوالي	أبو النجم العجلي	٧٩
إليك خُضْنا الليل ذا الأهوال	أبو النجم العجلي	٧٩
بالعيسِ من مُنقطِعِ الشَّمالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
يرمُلْن في الآل وغيرِ الآلِ	أبو النجم العجلي	٧٩
مُغْصَوْصِياتٍ رَمَل السَّعالي	أبو النجم العجلي	٧٩
لاحقة الآطال بالآطال	أبو النجم العجلي	٧٩
يرمينَ بالسِّخالِ والسِّخال	أبو النجم العجلي	٧٩
للنَّسر أو للأطلسِ العسّال	أبو النجم العجلي	٧٩
إن لم يكن للأسوَدِ الحجّال	أبو النجم العجلي	٧٩
كأنّ بين الأرضِ والرّمال	أبو النجم العجلي	٧٩
هنديةً جاءت مِن الصُّقال	أبو النجم العجلي	٧٩
لولا عصيرُ العرقِ الشَّلشالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
يَرِدْنَ من جوزِ الفلا الأفلال	أبو النجم العجلي	٧٩
بالمستقيمين وبالميَّال	أبو النجم العجلي	٧٩
مناهلاً تُبْذَلُ للنُّهالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
من الحمام والقطا الأرسالِ	أبو النجم العجلي	٧٩

نصف البيت	الشاعر	الصفحة
كــأنّ مــن أريــاشــه الــنّــصــال	أبو النجم العجلي	٧٩
نِــصــالَ أقــيــانٍ عــلــى نــصــالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
فــي آجِــنٍ أصــفــر كــالأبــوال	أبو النجم العجلي	٧٩
تــشــقُّ مــنــه الــدّلــو عــن مــحــتــالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
طــامٍ كــغِــسْــلِ الــمــاشــطِ الــغــسّــال	أبو النجم العجلي	٧٩
نــجــتــازُهُ قــفــراً مــن الــسُّــبّــالِ	أبو النجم العجلي	٧٩
بــيــعــمــلاتٍ بُــزْلٍ عُــمّــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
نــوقٍ تــدانــي شــبــه الــجــمــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
يــطــويــنَ بُــعْــدَ الأرضِ بــالإرقــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
إذا تَــسَــتَّــمْــنَ مــع الآصــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
دَوِّيّــةً غــولاً مــن الأغــوالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
بــاتــت عــلــى عــوجٍ لــهــا عــجــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
لــم تــثــنِ أوصــالاً عــلــى أوصــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
حــتّــى تــقــيّــلــن مــع الــقــيّــال	أبو النجم العجلي	٨٠
بِــمَــهْــمَــهٍ لــيــس بــذي بــلالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
تــثــيــرُ مــن تــحــت عــروقِ الــضّــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
أُمّ الــغــزال وأبــا الــغــزالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
كــأنــهــا بــيــن قــوى الــحــبــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
إذا صــار بــطــنُ الــبــازل الــشّــمــلالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
فــي بــطــنــهــا الــدّانــي إلــى الــمــحــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
كــتــابُ كــافٍ أو كــتــابُ دالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
حــتّــى تــضــيّــفــن عــلــى الــمــطــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
بــعــد الــحــفــا مــنــهــنّ والــكــلالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
خــلــيــفــةً ســمّــاه ذو الــجــلالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
أكــرَمَ مــن يــمــشــي عــلــى الــنّــعــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
مــن كــلِّ جــدٍّ وأبٍ وخــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
يــا راعــي الــنــاس ازعَ لــي عــيــالــي	أبو النجم العجلي	٨٠
وأكْــفِــهِــمْ الــفــقــرَ إلــى الــمــوالــي	أبو النجم العجلي	٨٠
إنّــك تــكــفــي بَــخْــلَــةَ الــبُــخّــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠
بــمــفــضــلاتٍ مــن يــدي مــفــضــالِ	أبو النجم العجلي	٨٠

فهرس الأعلام



فهرس المحتويات